



يمكنكم تحميل تطبيق  
(المدى) على هواتفكم  
من خلال قراءة QR Code:



follow us on our Website  
or download Al Mada App  
on stores



www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

## إعفاء مدير عام الجوازات من منصبه

■ بغداد/ المدى

كشفت مصادر سياسية ل(المدى)، أمس الثلاثاء، عن موافقة القائد العام للقوات المسلحة محمد شياح السوداني على إعفاء اللواء رياض جندبي عبد الكاظم من منصب مدير عام مديرية الأحوال المدنية والجوازات والإقامة، وضمن سلسلة التغييرات الإدارية، ذكر بيان لهيئة القواعد الوطنية، تلقته (المدى)، بتوجيه من وزيرة المالية طيف سامي، تم تكليف رئيس هيئة القواعد الوطنية ماهر حسين رشيد بتمشية أعمال مصرف الرافدين إضافة لمهامه.

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير

مخزي لير

جريدة سياسية يومية

العدد (5466) السنة العشرون - الأربعاء (12) تموز 2023

## البرلمان يعتمر إكمال تشريع قانون حماية الطفل

■ بغداد/ المدى

شدت لجنة نيابية متخصصة على أهمية قانون حماية الطفل، لافتة إلى أن البرلمان يعتمر إنجاز القراءة الثانية للمشروع ومن ثم التصويت عليه خلال الفصل التشريعي الحالي.

وقالت رئيسة لجنة الأسرة والطفولة في مجلس النواب دينا الشمري، إن "اللجنة تسعى إلى تمرير قانون حماية الطفولة بالتشاور مع القوى السياسية".

وأكدت الشمري، "إنجاز القراءة الأولى للمشروع وابتظار تقرير لجنة الأسرة والطفولة والتعديلات والمقترحات عليه". وأشارت، إلى أن "القانون يهدف إلى حماية الأطفال من جميع التصرفات أو التجاوزات التي تتمثل في الإهمال أو الإيذاء أو إساءة المعاملة".

ولفتت الشمري، إلى أن "المشروع سيرى النور خلال الفصل التشريعي الحالي كونه يمثل أهمية كبيرة"، منوهة إلى "تضمنه الكثير من الفقرات المهمة التي تعطي نتائج إيجابية على حياة الأطفال وحمايتهم من العنف المجتمعي". وكان مجلس الوزراء قد أعلن في وقت سابق عن إحالة، مشروع قانون حماية الطفل، الذي دققه مجلس الدولة، إلى مجلس النواب، استناداً إلى أحكام المادتين (61/أ - 80/أ) ثانياً من الدستور.

وذكر بيان حكومي، أن "القانون يهدف إلى تأمين الحماية اللازمة للطفل من جميع أشكال العنف والقوة أو الإساءة البدنية أو النفسية أو الإهمال أو الاستغلال، ويحظر الاتجار بالطفل أو استرقاقه أو إكراهه على العمل أو استغلاله بأي شكل أو زجه في النزاعات المسلحة".

## نواب في رحلة البحث عن الوزير: منذ أيام يغيب عن الوزارة أصعب 60 يوماً ستمر على "الإطار" بسبب أزمة الكهرباء

■ بغداد/ تميم الحسن

تتصاعد ترجيحات اقالة وزير الكهرباء على خلفية أزمة الطاقة الأخيرة ليكون خامس وزير كهرباء يطاح به منذ 2006.

ويعيش الإطار التنسيقي في وضع لا يحسد عليه بسبب مخاوف توسع الاحتجاجات ضد تراجع ساعات تجهيز الكهرباء.

وفي وقت لاحق تداولت معلومات عن احتمال اجتماع التحالف الشيعي مرة أخرى بشأن الكهرباء بحضور رئيس الحكومة. يفترض انه عقد مساء أمس.

وتتزايد التظاهرات الغاضبة مع استمرار تصاعد درجات الحرارة التي تقرب من 50 درجة مئوية خاصة في الجنوب.

وتحاول اغلب وسائل الاعلام القريبة او التابعة لـ"الإطار" التكتم على الاحتجاجات في وقت يستعد فيه الأخير للتخضير الى الانتخابات المحلية.

وتسببت أزمة الكهرباء في السنوات الـ17 الأخيرة باستقالات واستجواب وصور احكام نحو 15 مرة ضد 10 وزراء في 7 حكومات متتالية.

وقبل سنة واحدة فقط تم استدعاء نحو 3000 مسؤول في وزارة الكهرباء من بينهم 12 وزيراً ووكيلاً للوزارة.

وتقول وزارة الكهرباء إنها لم تسد "فاتورة" ديون الغاز الإيراني المستخدم في تشغيل محطات الطاقة، وهو خلاف ما ذكره الوزير قبل شهرين.

وفق تصريحات المتحدث باسم

## ارتفاع معدلات الشباب العاطلين عن العمل

■ ترجمة، حامد أحمد

تتمثل بشبابه". ولفت التقرير، إلى أن "نك يشكل تحدياً كبيراً وسط أزمات اجتماعية وضعف اقتصادي وعدم استقرار أمني وسياسي".

وأردف، أن "60% من نفوس العراقيين هم من شباب دون الـ25 سنة من العمر، وهذه الشريحة الضخمة تكايد من أجل الحصول على فرص عمل تكاد تكون مفقودة".

وقال منظر الكعبي، 25 عاماً وهو مهندس ميكانيك ومشارك في مشروع منصة بحث صغير، معبرا عن معاناته، "ليس امرا سهلا ان تجلب استثمارات من خارج العراق. وعلى المستوى العالمي، فأنا لا تستطيع المنافسة لأنك لا تستطيع الحصول على دعم من مستثمرين أو أصحاب رؤوس الأموال".

وتابع الكعبي، "ولهذا فإنني لا أستطيع فتح مشروع استثماري صغير مسجل في أميركا، وحتى انني لا أستطيع استخدام موقع خدمات غوغل كلود أو أمازون على الانترنت".

على الانترنت".

■ التفاصيل ص2

طالب عبد العزيز يكتب،

## الجمال الغائب في الفن العراقي

6

لطيفة الدليمي تكتب،

## دائرة الوعي المغلقة وغواية السرديات الكبرى

7

## اتحاد الكرة ينفي تأجيل العمل بدوري المحترفين

■ بغداد/ المدى

أن "الحفل سيتضمن جوائز مالية للفريق الفائز والوصيف، لكن حتى الآن لم تحدد تلك المبالغ بشكل نهائي". وأشار، إلى أن "ملف إقامة دوري المحترفين لا يتضمن اي قرار بالتأجيل ومن مسؤولية الأندية الالتزام بتطبيق الأنظمة والمعايير وفقا للضوابط التي ستعم عليها من اتحاد الكرة".

وكان رئيس الاتحاد عدنان درجال قد أكد أن دوري المحترفين هو بداية التأهيل لونداليان

عام 2026، لافتاً إلى أن العراق أنهى جميع الاستعدادات ومن بينها استخدام تقنية الفيديو (VAR)، يشار الى ان فريق الشرطة اقرب من التتويج بدرع الدوري الممتاز للموسم الحالي بعد انتصاره الثمين أمام الكهرباء أمس بهدفين تنفيذيين سجلهما علاء عبد الزهرة ومحمود الماوس ليصل الى 76 بصدارة الترتيب وبفارق 4 نقاط عن الوصيف القوة الجوية مع بقاء جولدين حاسمتين لتحديد هوية البطل.

## الأهوار تسجل أعلى حرارة منذ 40 عاماً

■ بغداد/ المدى

قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) إن منطقة الأهوار التاريخية في جنوب العراق تشهد "أشد موجة حرارة منذ 40 عاماً"، محدثة ذلك عن تراجع شديد لمنسوب المياه.

وحذرت الفاو في بيان، من "العواقب الخطرة لتغير المناخ ونذرة المياه على الأهوار ومرابي

الجاموس في جنوبي العراق". وأضاف البيان أن التقارير الميدانية المقلقة لفرقها العاملة في الأهوار إلى جانب وزارة الزراعة العراقية، تشير إلى أن الأهوار تشهد أشد موجة حرارة منذ أربعين عاماً، مصحوبة بنقص مفاجئ للمياه في نهر الفرات.

وأشار، إلى أن "منسوب المياه في نهر الفرات بلغ 56 سم فقط" وفي أهوار الجبايش بلغ من صفر إلى 30 سم.

وأوضح البيان، أن "مستويات الملوحة العالية والتي تجاوزت 6000 جزء في المليون أدت إلى إضارة مخاوف المزارعين، وخاصة مربي الجاموس وصيادي الأسماك"، مشيرة إلى أن "ما يقارب 70% من الأهوار خالية من المياه". ومضى البيان، إلى أن "العراق يعد من بين الدول الخمس الأكثر تأثراً ببعض آثار التغير المناخي وفق الأمم المتحدة، وهو يشهد للعام الرابع على التوالي موجة جفاف".

## استثناء المحافظات المحررة من نقل الناخبين

■ بغداد/ فراس عدنان

استفنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات 4 محافظات من نقل الناخبين، لافتة إلى استمرار عمليات تحديث السجلات، مشيرة إلى أن عدد الذين لديهم بطاقات بايومترية يصل إلى 16 مليون شخص.

وقالت المتحدث باسم المفوضية جمانة غلاي، إن "المفوضية العليا المستقلة للانتخابات شرعت بتحديث بيانات الناخبين مطلع الأسبوع الحالي".

وتابعت غلاي، أن "التحديث يشمل خمس حالات، وهي التسجيل البايومتري إضافة للمواليد الجدد وهي 2004 و2005، وتأشير حالات الوفاة".

وأشارت، إلى أن "الحالة الرابعة تشمل 3 ملايين ناخب لديهم بطاقات قصيرة الأمد أو أن أسماءهم مدونة فقط، عليهم مراجعة أقرب مركز تسجيل من أجل تحديث بياناتهم والحصول على البطاقة البايومترية".

وبينت غلاي، أن "الحالة الخامسة تشمل الناخبين وأفراد القوات المسلحة"، موضحة ان "الذين لديهم بطاقات بايومترية مقلبة عليها الصورة الشخصية ولا يحتاجون إلى أية عمليات نقل أو تحديث فهم غير مطالبين بمراجعة مراكز التسجيل".

وأوضحت، أن "مجلس المفوضية وافق على اجراء الانتقال بين المحافظات الـ15 التي ستجري فيها الانتخابات المحلية نهاية العام الحالي، كما وافق على النقل داخل المحافظة الواحدة، باستثناء محافظات كركوك ونيوى والإنبار وصالح الدين".

وأكدت غلاي، أن "العملية سارية في جميع المحافظات بالتحديث وتكون مشابهة للمناطق كافة ولا يوجد هناك اختلاف".

ولفتت، إلى أن «القانون الانتخابي الذي صوت عليه البرلمان مؤخراً ينص على أن التصويت يكون بالبطاقة البايومترية حصراً».

■ التفاصيل ص3

## الاستقرار الأمني ينعش السياحة و2.5 مليون زائر دخلوا البلاد مؤخراً

■ بغداد/ المدى

أفادت وكالة أنباء عالمية بانتعاش السياحة في العراق، لافتة إلى أن 2.5 مليون دخلوا البلاد خلال الأشهر الماضية.

ذكر تقرير لوكالة (رويترز)، أن "أعداد السائحين في العراق ارتفعت نتيجة تحسن الوضع الاقتصادي والأمني بعد هزيمة تنظيم داعش الإرهابي".

وتابع التقرير، أن "نك ومع رفع الحواجز الكونكريتية في بغداد ومدن اخرى وبدء عمليات البناء، خصوصاً بعد استضافتها لبطولة خليجي 25 في مدينة البصرة".

وأشار، إلى أن "عدد صغيراً من السياح ولكنهم في تزايد مستمر جاؤوا الى البلاد لرؤية مناطق الجذب السياحي

والتي تمتد من النظم البيئية الصحراوية والأهوار الشاسعة إلى أطال المدن والإمبراطوريات القديمة التي حكمت في العالم".

وقال أحد السياح ويدعى نيمك وهو سائح امريكي برفقة سياح آخرين من روسيا وبريطانيا، "لقد قمنا بزيارة الآثار الشهبية بالمناهة مدينة بابل القديمة، ومدينة النجف بأزقتها الضيقة وبيوتها البنية من الطوب، ومدينة الموصل القديمة في شمالي البلاد".

وأضاف نيمك، "كنت متردداً بعض الشيء في القدوم كأمرئكي، فقد فعلت حكومي أشياء سيئة حقاً هنا وكنت أتساءل هل سيكرهني الجميع بسبب نك؟".

واستدرك نيمك، لم يكن هذا هو الحال على الإطلاق، فالحكومات يمكن أن تكون الوقت ولكن ليس طويلاً".

الوقت ولكن ليس طويلاً".

من جانبه، نكر اللواء عبد الكريم السوداني المستشار الأمني لرئيس الوزراء أن "ما يزيد قليلاً عن 2.5 مليون أجنبي زاروا العراق في فترة الستة أشهر بين 15 تشرين الثاني 2022 وأيار من هذا العام، بينهم 312 ألف زائر عربي".

ويواصل التقرير، أن "الولايات المتحدة والدول الأوروبية مازالت تحذر من أي سفر إلى العراق على الرغم من التطور الحاصل بسبب المخاوف الأمنية".

وينقل عن خمسة دبلوماسيين غربيين القول، "لن يكون هناك أي تغيير في إرشادات السفر الأمريكية أو الأوروبية في أي وقت قريب بذريعة استمرار احتمال حدوث أعمال عنف لا يمكن التنبؤ بها".

الوقت ولكن ليس طويلاً".





دعا الغرب لتقديم المساعدة في توفير فرص عمل لهذه الشريحة

## تقرير دولي يؤكد ارتفاعاً بمعدلات الشباب العاطلين في العراق

□ ترجمة: حامد أحمد



تحدث تقرير كندي عن اتساع أعداد العاطلين في العراق، داعياً الدول الغربية لمساعدة البلاد في توفير فرص عمل لشريحة الشباب. تناول تقرير موقع (اوتواو ستزن) الاخباري الكندي ترجمته (المدى)، أوضاع شباب العراق بعد ٢٠ سنة من الغزو الأمريكي للعراق مشيراً الى ان اغلب العراقيين هم دون الـ ٢٥ سنة من العمر، مشككين بذلك شريحة ضخمة من شباب يعانون البطالة وعدم استقرار اجتماعي.



ويذكر التقرير انه بعد ٢٠ سنة من الغزو الأمريكي للعراق فان النظام الديمقراطي الناشئ بعد سقوط الدكتاتورية، ما يزال يبذل جهداً لتحقيق التعافي وتنمية اقتصادية بعد سنوات من حروب وعقوبات وإزمات أمنية وتناحر طائفي. وتابع، "بالإضافة الى ثروة النفط الهائلة التي يمتلكها البلد، فان هناك ثروة ضخمة أخرى معطلة وغير مستغلة تتمثل بشبابه". ولفت التقرير، إلى أن "ذلك يشكل تحدياً كبيراً وسط أزمات اجتماعية وضعف اقتصادي وعدم استقرار أمني وسياسي".

وأردف، أن ٦٠٪ من نفوس العراقيين هم من شباب دون الـ ٢٥ سنة من العمر، وهذه الشريحة الضخمة تكابد من اجل الحصول على فرص عمل تكاد تكون مفقودة". وقال منتظر الكعبي، ٢٥ عاماً وهو مهندس ميكانيك ومشارك



الشباب يجدون في التعيين الحكومي الفرصة الأمل لتجاوز حالة البطالة

استثمارات توفر فرص عمل للشباب لكي يخففون مما عانوا منه حيث انه لا يوجد مجال لتحقيق الرفاهية من خلال العزلة ويجب رفع كل الحواجز وتسهيل مشاركة الشباب في حركة الاقتصاد العالمي". وكانت الأمم المتحدة قد عقدت في آذار الماضي المؤتمر الخامس حول تعزيز الشمول الاقتصادي للشباب

والصغيرة والمشاريع المدرة للدخل من مهارات ريادة الأعمال في بلدان تسعى لتحقيق تنمية من بينها العراق لساعدة شريحة الشباب في خلق الشركات الصغيرة والمشاريع المدرة للدخل من خلال حلول ملووسة تفتح فرص عمل جديدة في كل القطاعات لهذه الفئة التي لديها أمال وتطلعات والتي غالباً ما ينتهي بها الامر اما بخيبة أمل ويتركون المجتمع او يغادرون بأعداد كبيرة.

وقالت باميلا هاميلتون، المديرة التنفيذية لمركز التجارة الدولية خلال المؤتمر إن "الشباب في البلدان النامية يريدون وظائف وفرص لريادة الأعمال ويريدون كسر حلقات الفقر". وتابعت هاميلتون، "انهم يرون في المشاريع التجارية محركاً للنمو الهيكلي في بلدانهم، انهم يريدون من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع الدولي مساعدتهم على تحقيق ما موجود بداخلهم من طاقات كامنة". وكانت وزارة التخطيط قد نكرت في بيان لها بداية هذا العام عن حالة سكان العراق لسنة ٢٠٢٢ بان التقديرات تشير الى بلوغ سكان العراق أكثر من ٤٢ مليون نسمة وان نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً بلغت ٤٠,٥٪ من مجموع السكان، وان من هم في سن العسل من ١٥ سنة فما فوق الى ٦٤ تبلغ نسبتهم ٥٦,٥٪".

عن: موقع (اوتواو ستزن) الاخباري

الحياة والبحث عن مستقبل لهم". وتابع التقرير، أن "عبد الرحمن كريم، ٢٦ عاماً، ناشط في مجال البيئة ويحاول بدء مشروع تصنيعي يدوم على المدى الطويل باستخدام قصب البردي الذي ينمو في منطقة اهورا العراق". وقال كريم، "واجه صعوبات كثيرة في حصولي على دعم مالي، اعتمدت في مشروع على اصدقاء خارج البلد جعلوا لي حساباً مصرفياً خارجياً لأن الجهات الممولة لا تدعم بلدنا". وتحدث كريم أيضاً عن "حالات تمييز يواجهها العراقيون الذين يبحثون عن عمل في الخارج"، متابعا، "عندما قدمت على وظائف خارج العراق الغوا كل شيء بسبب جنسيتي، انهم يحكمون على البلد بشكل عام وليس عليك شخصياً". ويوصي التقرير بضرورة "توجه البلدان الغربية لمساعدة العراق في

مشروع منصة بحث صغير، معبرا عن معاناته، "ليس امرا سهلا ان تجلب استثمارات من خارج العراق. وعلى المستوى العالمي، فانك لا تستطيع المنافسة لأنك لا تستطيع الحصول على دعم من مستثمرين أو أصحاب رؤوس الأموال". وتابع الكعبي، "ولهذا فإنني لا أستطيع فتح مشروع استثماري صغير مسجل في أميركا، وحتى انني لا أستطيع استخدام موقع خدمات غوغل كلاًد أو أمازون على الإنترنت". وأشار الكعبي، إلى أن "كل ذلك لان العراق ما يزال يخضع لعقوبات، لهذا السبب فانا لا اعتقد بان الولايات المتحدة قد رفعت كل شيء، وبالنسبة لي فان آثار الغزو ما تزال موجودة". ويشير التقرير الى ان "هذه المشاعر والمكابدات يرددها ويشكو منها كثير من شباب آخرين يحاولون شق طريقهم في

استمرار المخاوف من تلوث مياه جنوبي البلاد

## إطلاق كميات كبيرة من الاصبعية لتكثير أسماك أهوار الناصرية

□ ذي قار / حسين العامل



أعلنت مديرية زراعة ذي قار عن إطلاق ١٤ مليون إصبعية في مناطق أهوار الناصرية وذلك ضمن خطة تهدف لتعزيز المخزون السمكي في تلك المناطق، معربة في الوقت ذاته عن قلقها من آثار الازمة المائية وتلوث المياه على الثروة السمكية.



وقال مدير زراعة ذي قار فاقد عبد الامير في تصريح إلى (المدى)، إن الفرق المختصة في دائرة زراعة ذي قار أطلقت ١٤ مليون اصبعية لتكاثر الاسماك في مناطق اهورا الجبايش والطار. وأضاف عبد الأمير، أن "عملية الإطلاق تمت عبر دفعتين وبواقع ٧ ملايين اصبعية في كل موقع". وعن تحديات الشحة ومخاطر الجفاف التي تهدد مناطق الاهورا وأثرها على برامج دائرة الزراعة في تنمية الثروة السمكية قال عبد الأمير، إن "توفير البيئة الطبيعية لتكاثر الاسماك يرتبط بتوفر المياه".

## عدد سكان البلاد يتجاوز 43 مليون نسمة

□ بغداد / المدى

نكرت وزارة التخطيط، أمس الثلاثاء، أن عدد سكان العراق تجاوز ٤٣ مليون نسمة العام الحالي.

وأصدرت الوزارة، بياناً بمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي يصادف في الحادي عشر من تموز من كل عام: "نعمل على اجراء التعداد العام للسكان في العام المقبل ٢٠٢٤ بهدف خدمة التنمية من خلال بناء قاعدة بيانات شاملة وكاملة عن واقع السكان في جميع المجالات". وتابع البيان، أنه "الامر الذي سيخدم خطط التنمية، وقد اولت الحكومة اهتماما كبيرا للتهيئة الظروف المناسبة لاجراء التعداد بعد توفير الخصيصات المالية".

وأشار، إلى أن "الهيئة العليا للتعداد برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط محمد علي تميم تستعد لعقد اجتماع مهم خلال الايام القريية المقبلة لإقرار الخطة التفصيلية لإجراء التعداد". ولفت البيان، إلى مواصلة الاستعداد لـ "قامة احتفال رسمي بمناسبة اليوم العالمي للسكان يوم ٢٦ تموز الحالي بالتعاون والشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان والجمعية العراقية للعلوم الاحصائية، وسيخصص للسكان والتغيرات المناخية".

وأوضح، أن "الاحتفال باليوم العالمي للسكان هذا العام يتناسب، مع اطلاق الوثيقة الوطنية للسياسة السكانية في العراق التي اعلن عن اطلاقها رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، يوم ١٧ ايار الماضي، وتتضمن احد عشر محورا غطت كل مفاصل حياة الانسان". ويواصل البيان، أن "هذه المحاور هي لتعليم والتعلم-الصحة والصحة الإنجابية-الطفولة، حقوق وحماية-الشباب والتشغيل-تمكين المرأة-دعم الفئات السكانية الهشة (الاطفال-المعاوقون-كبار السن)-السكان والتغيرات المناخية-الهجرة الداخلية والخارجية-السكن-القيم والتماسك الاجتماعي-واخيرا محور المناصرة والتثقيف السكاني".

ومضى البيان، إلى أن "تقديرات عدد سكان العراق لهذا العام ٢٠٢٣ بلغت (٤٣) مليون و(٣٢٤) ألف نسمة".

وعلى صعيد متصل أعلنت هيئة إحصاء إقليم كردستان أن أكثر من ٧ ملايين و ٤٠٠ ألف شخص يعيشون في الإقليم، بينهم نحو مليون نازح ولاجئ.

وقال رئيس هيئة إحصاء إقليم كردستان، سيروان محمد، إنه "بحسب تقدير لهيئة إحصاء إقليم كردستان، نتوقع أن يبلغ عدد سكان إقليم كردستان ٦ ملايين و ٥٥٠ ألف شخص، عدا عن النازحين واللاجئين". حول إجمالي عدد سكان إقليم كردستان، أوضح محمد، أن "نحو ٧ ملايين و ٤٧٦ ألف شخص يعيشون في إقليم كردستان حالياً، بينهم ٦٦٠ ألف نازح و ٢٦٦ ألف لاجئ".

ولفت، إلى أن "الهيئة ليس بوسعها نشر إحصاء دقيق لحين إجراء التعداد العام للسكان في العراق، وما هو متاح حالياً مجرد تقدير لهيئة إحصاء إقليم كردستان". بحسب موقع (worldometer) المختص بالإحصاء في العالم، يحتل العراق المرتبة الـ ٣٦ في العالم من حيث عدد السكان.

وكان المتحدث باسم وزارة التخطيط الاتحادية، عبد الزهرة الهنداوي، قد قال "نتوقع أن يصل عدد نفوس العراق الى ٤٣ مليون نسمة في نهاية العام الحالي ٢٠٢٣، موزعين بواقع ٥٠,٥٪ للذكور و ٤٩,٥٪ للنساء".

حول التعداد العام للسكان، قال الهنداوي، انه "تقرر تأجيل التعداد العام للسكان بسبب تأخر اقرار الموازنة، وانتهاء نصف السنة الحالية من دون اقرارها، لاسيما وأننا نحتاج الى تخصيصات مالية لتغطية عملية التعداد السكاني".

وكانت مديرية بيئة ميسان كشفت مؤخرا عن نفوق كميات كبيرة من الاسماك في قضاء المجر الكبير، مشيرة إلى أن؛ الأسباب الأولية للحادثة التي وقعت في نهر العز بناحية الخير ضمن الأهوار الوسطى تعود لتراجع الأوكسجين المذاب وانعدامه في الماء بالإضافة لارتفاع الملوحة حيث وصلت لما يقارب (٣٤٠٠) تسي دي ايس) وعوامل أخرى من بينها ارتفاع درجات الحرارة ونسب التبخر العالية في النهر.

ومن جانبها استبعدت وزارة الموارد المائية، نفوق الاسماك بسبب نقص المياه في محافظة ميسان جنوبي البلاد ورجحت ان تكون هناك أوبئة وأمراض.

وقال المتحدث باسم الوزارة علي راضي في حينها وعبر تصريح صحفي تابعته (المدى)، إن "مسألة تربية الاسماك إحدى المشاكل التي يعاني منها قطاع الموارد المائية خاصة في ظل ظروف الشحة المائية". وتابع راضي، أن "تربية الاسماك في الأحواض الطينية أو الأقفاص العائمة أو بمقاطع الأنهر ومنح الإجازات والتراخيص مسائل تعنى بها وزارة الزراعة".

وشدد على أهمية "أن يكون هناك تنسيق بين وزارات الموارد المائية والزراعة والبيئة مع استمرار مشكلة الشحة المائية". واستبعد راضي، أن "يعود نفوق الاسماك جنوبي البلاد لسبب نقص المياه مرجحاً، أن تكون هناك أوبئة وأمراض". ولفت، إلى أن "الأقفاص الموجودة بمقاطع الأنهر لا توجد بها نسبة أملاح عالية"، مؤكداً "تشكيل لجان متخصصة لهذا

مساعدتي للحفاظ على الثروة السمكية في اهورا الناصرية

AL - MADA  
Daily General Political  
Newspaper  
Issued by: Al-Mada group for  
Media, culture & Art

سكرتير التحرير الفني ماجد الماجدي  
مدير التحرير ياسر السالم  
رئيس التحرير التنفيذي علي حسين  
المدير العام غادة العمالي  
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع  
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/  
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون  
بناية منصور. الطابق الاول  
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع برباتي  
دمشق. شارع كرجية حداد  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠

بغداد. شارع ابو نواس  
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١  
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩  
+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة  
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبعت بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون





# المفوضية تستثني المحافظات المحررة من عمليات نقل الناخبين أصعب 60 يوماً ستمر على «الإطار» بسبب أزمة الكهرباء

□ بغداد / تميم الحسن

تتصاعد ترحيحات اقالة وزير الكهرباء على خلفية أزمة الطاقة الأخيرة ليكون خامس وزير كهرباء يطاح به منذ 2006. ويعيش الإطار التنسيقي في وضع لا يجسد عليه بسبب مخاوف توسع الاحتجاجات ضد تراجع ساعات تجهيز الكهرباء.

وفي وقت لاحق تداولت معلومات عن احتمال اجتماع التحالف الشيعي مرة اخرى بشأن الكهرباء بحضور رئيس الحكومة. يفترض انه عقد مساء أمس. وتزايدت المظاهرات الغاضبة مع استمرار تصاعد درجات الحرارة التي تقترب من الـ 50 درجة مئوية خاصة في الجنوب.

وتحاول اغلب وسائل الاعلام القريبة او التابعة لـ «الإطار» التكنم على الاحتجاجات في وقت يستعد فيه الاخير للتخضير للانتخابات المحلية. وتسببت أزمة الكهرباء في السنوات الـ 17 الأخيرة باستقالات واستجواب وصدور احكام نحو 15 مرة ضد 10 وزراء في 7 حكومات متتالية.

وقبل سنة واحدة فقط تم استدعاء نحو 3000 مسؤول في وزارة الكهرباء من بينهم 12 وزيرا ووكيلا للوزراء. وتقول وزارة الكهرباء بانها لم تسد «فاثورة» ديون الغاز الإيراني المستخدم في تشغيل محطات الطاقة، وهو خلاف ما ذكره الوزير قبل شهرين.

ووفق تصريحات المتحدث باسم الكهرباء احمد موسى، فان وزارته ليست معنية بنقل الاموال الى ايران بعد ان سدتها الى مصرف الـ (TBI).

واكد موسى ان: «الجانب الإيراني أبلغنا بأنه حتى الآن لم تسد الاموال إليه» ما ادى الى انخفاض الغاز من 45 مليون متر مكعب إلى 20.

وكان وزير الكهرباء زياد فاضل اعلن في حزيران الماضي، عن تحويل جميع المبالغ التي تستحقها ايران فيما يتعلق بالغاز المورد إلى العراق.

وقال نائب وزير النفط الإيراني لشؤون الغاز، مجيد تشغني، قبل ايام إن وزارة الكهرباء العراقية، سددت لإيران جميع الديون المتعلقة بالغاز.

كذلك قال رئيس غرفة التجارة الإيرانية العراقية يحيى آل إسحاق، مطلع تموز الجاري، إن العراق قام بسداد المستحقات الإيرانية البالغة 10 مليارات دولار.

لكن هذا الكلام تبديل بعد بيان الإطار التنسيقي في اجتماعه الاول حول الكهرباء مطلع الاسبوع الحالي، الذي اتهم فيه الولايات المتحدة بقرقة وصول



عراقيون يحتجون على تردي الكهرباء وباقي الخدمات

التي يخشى ان تقلب الشارع ضده فان احد الحلول المطروحة هو اقالة وزير الكهرباء.

وكانت مصادر سياسية قد سربت معلومات عن ان رئيس الحكومة قد منح الوزير حتى يوم جلسة مجلس الوزراء (امس الثلاثاء) لاجراء دائل او الاقالة. واول امس دعا محمد السوداني خلال لقائه مع كوابر الكهرباء الى «تزويد المولدات الأهلية بالوقود مجاناً»، ومحاوله استيراد غاز من «تركمانستان وقطر».

لكن احسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي قال لـ (المدى) ان «ايران لن تسمح بان يغير العراق مصدر الحصول على الغاز».

وتبعد تركمانستان عن العراق اكثر من 20 الف كيلو متر مما قد يجعل هذا البديل غير منطقي، بحسب خريطة نشرها النائب المقرب من «الإطار» مصطفى سند.

وعلى هذا الاساس يبقى خيار اقالة الوزير زياد فاضل هو الاقرب الى الواقع لحين انتهاء الـ 60 يوماً القادمة التي يتوقع انها الاكثر ارتفاعا بدرجات الحرارة.

وفي هذا الشأن يقول النائب مصطفى الكرعاوي انه: «وسط الازمة الصعبة فان وزير الكهرباء غير موجود في

من التعامل السياسي الأمريكي واستغلاله لضرب الشعوب مع تزايد درجات الحرارة» وأضاف ان «المطالب بتحقيق السيادة

العراق سياسية وأمريكا هي السبب. وكتب السفير محمد كاظم آل صادق على تويتر: «ترتفع وتيرة الأصوات الوطنية المطالبة بإخراج ورقة الكهرباء

الاموال الى طهران، وحذر من استخدام الملف سياسياً». كما ايد السفير الإيراني في بغداد بيان الاطار التنسيقي، بان أزمة الكهرباء في

## أزمة الكهرباء .. سخرية في مواقع التواصل والحرارة تبخر وعود المسؤولين

التوزيع في شركة الغاز الوطنية الإيرانية محمد رضا جولاني، الذي أشار الى ان «كميات التجهيز انخفضت بنحو 5-10 ملايين متر مكعب يوميا في الأيام القليلة الماضية».

من جهتها اكدت لجنة الطاقة النيابية، ان العراق يمر بأزمة حقيقية وأولية ولا يوجد حل لمسألة الكهرباء وهناك مخاطر بتوسع رقعة الاحتجاجات على نقص الطاقة.

وقال عضو اللجنة هاتف الساعدي إن «ملف الغاز الإيراني يعتبر وسيلة ضغط على الحكومات المتعاقبة»، مبيناً أن «الحكومات التي توالى لم تستثمر الأموال الكبيرة التي خصصت للكهرباء حتى بقي المواطن يعاني من انعدام التيار».

في غضون ذلك، أطلقت حرارة الصيف شعلة لهيب الاحتجاجات في عدد من مناطق بغداد والمحافظات، للمطالبة بحلول واقعية سريعة وجزرية لازمة الكهرباء ومحاسبة المقصرين والمتورطين بهذا الملف، سواء في ابرام الاتفاقيات السابقة مع الشركات المنفذة او في عمليات النقل والتوزيع والتجهيز.

صيف»، مشيرة الى ان: «اغلب العوائل المترفة تقرّر السفر الى كردستان او الى خارج العراق هرباً من حرارة الصيف».

وعلى مدى سنوات، تنهاتت التصريحات بصيف أفضل من حيث التجهيز، ووعود تعدها لتصل مرحلة وصول العراق الى تصدير الطاقة، في حين الواقع يفرز مرارة مستمرة بالاعتماد على المولدات ورحمة أصحابها.

فقبل بداية موسم الصيف الحالي اطلق وزير الكهرباء زياد فاضل وعوداً مماثلة لمن سبقوه بانها «أقل سخونة»، ومختلف من ناحية إنتاج الطاقة مع توجه لتوقيع اتفاق مع ايران لتأمين كميات الغاز المطلوبة للصيف وتوفرها بسبب ضيق الإحتياج حالياً تبلغ حدود الـ 15 ألفاً و 600 ميغاواط وتجهيز الطاقة في العراق مرتفع حالياً

وتقدرت هذه الوعود مع ارتفاع حرارة الصيف، ان سوغت الجارة، تراجع معدل صادرات الغاز الى العراق لحدوث عطل فني، بحسب مدير شبكة

لديها نفوذ او جماعة مسلحة او جيشاً الكترونياً او حتى دولة يرفض المساس بها ويعدها (خط احمر)، بغض النظر عن وضعه المادي او الخدمي».

وحملت صورة أخرى تابعتها (المدى)، لإبراهيم «تجسيد شخص مسؤول كتب عليه الحكومات وهو متعري واشعة الشمس موجهة نحوه، كدليل واضح على ان الصيف فضح وعود المسؤولين».

وتواصل درجات الحرارة ارتفاعها لتصل الى نصف درجة الغليان، في معظم المدن والمحافظات العراقية الجنوبية والوسطى، ما يقام من معاناة الناس في هذا الصيف اللاهب في ظل نقص الطاقة.

وتقول المواطنة ازهار عبد الله من سكنة بغداد لـ (المدى) ان «ساعات تجهيز الكهرباء لا تتجاوز الـ (4) ساعات يومياً، أضف الى ذلك مشاكل انقطاع المولدة او قلة عدد (الامبيرات) بالنظر لارتفاع سرعه، وصعوبة تشغيل أجهزة التبريد، كل هذه المشاكل فاقمت من معاناتنا في كل موسم

□ بغداد / عدنان الفوادي

يجلس شاب على ناصية أحد الشوارع، ماسكاً بمروحة، وواضعاً سلك توصيل الطاقة على الاسفلت مرفقة بمنشور على صورته «التبليط ما يشغل المروحة»، في رسالة الى الحكومة بان الخدمات لا تقتصر على مشاريع الانشاء في ظل اهمال بقية القطاعات الخدمية.

ويعبق هادي علو في منشور له على (فيس بوك): «زرت دائرة الكهرباء في منطقتنا لأشكو اليها سوء التجهيز، فوجدتهم (مشغلين مولدة.. فخلجت ان افاتحهم بالموضوع ورجعت».

بدوره يتشبط رسام الكاريكاتير ناصر إبراهيم، بنشر صور مختلفة على صفحته في (فيس بوك) تجسد معاناة العراقيين من نقص الكهرباء بطريقة فكاهية، ففي احدها: «صورة مواطن يعاني واطفاله من حرارة الصيف، ومن خلف الشبكات تعليق للشمس (شخبار تاج راسك)».

ومصطلح (تاج الراس) في العراق يطلق على كل شخص يتخذ من قيادي او زعيم او جهة

نحو 16 مليون شخص لديهم بطاقات بايومترية جاهزة للتصويت

## المفوضية تستثني المحافظات المحررة من عمليات نقل الناخبين

□ بغداد / فراس عدنان

مراجعة أقرب مركز تسجيل من أجل تحديث بياناتهم والحصول على البطاقة البايومترية».

وبيّن غلاي، أن «الحالة الخامسة تشمل الناخبين وافراد القوات المسلحة»، موضحة ان «الذين لديهم بطاقات بايومترية مثبتة عليها الصورة الشخصية ولا يحتاجون إلى أية عمليات نقل أو تحديث فهم غير مطالبين بمراجعة مراكز التسجيل».

وأوضحت، أن «مجلس المفوضية وافق على اجراء الانتقال بين المحافظات الـ 15 التي ستجري فيها الانتخابات المحلية نهاية العام الحالي، كما وافق على النقل داخل المحافظة الواحدة، باستثناء محافظات كركوك ونيوى والانبار وصلاح الدين».

وأكدت غلاي، أن «العملية سارية في جميع المحافظات بالتحديث وتكون مشابهة للمناطق كافة ولا يوجد هناك اختلاف».

ولفتت، إلى أن «القانون الانتخابي الذي صوت عليه البرلمان مؤخراً ينص على ان التصويت يكون بالبطاقة البايومترية حصراً».

وأوردت غلاي، أن «البعض من الناخبين الذين يمتلكون بطاقات قصيرة الأمد راجعوا مراكز الاقتراع في انتخابات عضوية مجلس النواب لسنة 2021 وسحبت منهم هذه البطاقات، لذا عليهم الذهاب إلى مراكز المفوضية للحصول على البطاقة البايومترية».

وأكدت غلاي، أن 16 مليون ناخب لديهم بطاقة بايومترية، اما المتبقي فقد يكون لديه بطاقة قصيرة الأمد أو سحبت منه هذه البطاقة اثناء الانتخابات الماضية، ونوهت، إلى أن «النقل من محافظة إلى أخرى سوف يتبعه نقل في مركز الاقتراع وإمكانية الالاء بالصوت في

لهم الحق بالاشترك في الانتخابات»، وأضافت غلاي، إلى أن «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وفرت جميع التسهيلات من أجل إنجاز عملية تحديث سجلات الناخبين».

مكان قريب من محل السكن»، وانتهت غلاي، إلى أن «المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وفرت جميع التسهيلات من أجل إنجاز عملية تحديث سجلات الناخبين».

وتابع توفيق، أن عدد المسموح لهم بالانتخاب هو 23 مليون ناخب، ومن قام بتحديث بطاقته الانتخابية يصل عددهم إلى 17 مليون ناخب، وأشار، إلى أن «نسبة الذين حدثوا باناتهم وأصبح بإمكانهم الاقتراع وفقاً للآليات الجديدة تصل إلى 70%»، وأورد توفيق، أن «المشكلة تتعلق بهل



استمرار عمليات تحديث سجل الناخبين

أن الجميع سوف يشارك في الانتخابات المقبلة»، متابعاً أن «الجواب هو كلا ونسبة المشاركة لن ترتفع لا 50% في أحسن الأحوال».

ودعا، «المواطنين الذين لم يحدثوا باناتهم إلى الإسراع في تحديثها قبل ان تنتهي هذه العملية وفقاً للجدول الزمني الذي حددته المفوضية».

الوزارة منذ ايام، بحسب مقاطع فيديو نشرها نواب نهبوا للقائه .

ويقترض ان يقدم البرلمان اسئلة شفوية الى وزير الكهرباء بحضور الوزير عن ملف الطاقة الى جانب وزير النفط. ويؤكد الكرعاوي عضو اللجنة المالية في حديث لـ (المدى): «يفترض ان تسبق الاسئلة والاستجوابات استضافة للوزراء في البرلمان».

وكان نواب قد جمعوا توقيعات لاستجواب وزراء الطاقة اضافة الى وزيري الزراعة والموارد المائية وسط توقعات بحدوث تغيير وزاري مرتقب.

ويضيف الكرعاوي: «لم يناقش قبل العطلة التشريعية تلك الاستجوابات، وستنضج الامور بعد ايام قليلة حين تعود الجلسات».

وخلال وزارات الكهرباء السابقة، دعا واستجوب البرلمان 5 وزراء، أبرزهم قاسم الفهداوي في 2015.

وفي 2019 قالت لجنة النزاهة ان محمد الحلبوسي، رئيس المجلس، وافق على فتح تحقيق مع كل وزراء الكهرباء منذ عام 2006.

ومن ضمن 11 وزارة (ضمت 10 وزراء) وخلال تلك الفترة تمت اقالة واستقالة 4 وزراء اخرهم ماجد حنتوش في 2021. كما صدرت احكام واتهامات ضد 4 وزراء اخرهم لؤي الخطيب في 2022 حيث حكم عليه بالسجن سنة مع وقف التنفيذ.

وفي السنة نفسها اعلنت هيئة النزاهة استدعاء 2654 مسؤولاً في وزارة الكهرباء للتحقيق بملف الطاقة من بينهم 12 وزيرا ووكيل وزارة.

وقبل سنة من التاريخ الاخير في 2021 اعلن حسن الكعبي نائب رئيس البرلمان السابق، عن احالة 46 ملف فساد عن الكهرباء الى القضاء.

ووسط ذلك فان منصات التواصل الاجتماعي تنقل اخبارا وصورا عن احتجاجات في بغداد ومدن الجنوب والوسط وديالى كذلك بسبب تردي الطاقة، فيما تتجنب قنوات التلفزيون تلك الانباء، بحسب احسان الشمري.

ويقول الشمري وهو باحث في الشأن السياسي ان «الإطار التنسيقي في بيانه الأخير كشف عن عجزه عن حل المشكلة وسوف يحاول التحرك على 4 مستويات».

الاول الاستمرار في اتهام الولايات المتحدة، والثاني ايجاد بديل عن ايران «وهو اجراء لن تسمح به طهران».

والثالث التفاهم مع ايران لاستئناف ضخ الغاز، والاخير هو «اقالة وزير الكهرباء او مسؤولين آخرين في الوزارة».

ونوه توفيق، إلى أن «رفع نسب المشاركة في الانتخابات سوف يسهم في رسم خارطة سياسية صحيحة، لأن الآلية الوحيدة للتغيير هي صندوق الانتخابات ومن يشكو الإهمال والتقصير عليه أن يختار مستقبله من خلال تحديث البيانات ومن ثم المشاركة في العملية الانتخابية».

وأفاد، بأن «أهم إجراء تم اتخاذه لمنع التزوير هو اعتماد الهوية البايومترية في عملية التصويت».

وأوضح توفيق، أن «هذه الآلية سوف تمنع أي شخص من التصويت بدلا من شخص آخر لكون الجهاز لن يعمل إلا من خلال البصمة المسجلة لصاحب البطاقة الأصلي، وكذلك فإن عملية الفرز ستكون الكترونية بالإضافة إلى التدقيق داخل المحطة وتحت أنظار مراقبي الكيانات السياسية».

وبين، أن «بعض الجهات السياسية تروج لشائعات بأن عمليات التزوير ستكون كبيرة في الانتخابات بهدف دفع الناخبين إلى مقاطعتها لكونهم يشعرون بأن أصواتهم سوف تتعرض للتزوير».

وانتهى توفيق، إلى أن «هذه الجهات واقعا لا تملك جمهورا كبيرا وبالتالي المقاطعة تخدمها، وليعلم الجميع أن التغيير لن يحصل في العراق دون مشاركة واسعة في الانتخابات».

وكان مجلس الوزراء قد صوت على تحديد الثامن عشر من شهر كانون الأول المقبل موعدا لإجراء الانتخابات المحلية. يشار إلى أن مجلس النواب كان قد أقر تعديلات على القانون الانتخابي تضمنت العودة إلى نظام سانت ليجو وتقسيم المحافظة إلى دائرة انتخابية واحدة.



## توجه حكومي جديد لإنجاز المشاريع المملوكة



أكد وزير التخطيط محمد علي تميم، أمس الثلاثاء، أن هناك توجهاً حكومياً لحسم ملف المشاريع المملوكة بالكامل. وذكر بيان للوزارة تلقته (المدى)، أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير التخطيط محمد علي تميم ترأس اجتماعاً للجنة المركزية المعنية بالمرجعة والمصادقة على الاحالات، وحضره وكيل الوزارة وعدد من المديرين العاميين، والمعنيين.



### □ بغداد / المدى

وأضاف البيان، أن الاجتماع جرت خلاله مناقشة عدد من الملفات الخاصة بتنفيذ مياي دوائر التخطيط والاحصاء في محافظات بابل وذي قار وكروك، وأخذت القرارات الاجراءات والتوصيات اللازمة بشأنها.

وأكد وزير التخطيط أن "التوجه العام للوزارة هو دعم عمل الحكومات المحلية في المحافظات لتمكينها من تنفيذ وانجاز المشاريع الخدمية، في ظل توفر التخصيصات المالية والتوجه الحكومي نحو تحسين مستوى الخدمات بنحو عام".

وتابع تميم، أن وزارة التخطيط معنية برسم السياسات واعداد الخطط، وادراج ومتابعة المشاريع الاستثمارية في عموم المحافظات، من اجل معالجة المشكلات التي تواجه تنفيذها.

وأشار تميم، إلى أن عملية التنفيذ للمشاريع تقع على عاتق الجهات المستفيدة سواء كانت وزارات او جهات غير مرتبطة بوزارة او محافظات، ولذلك ستكون المساحة المخصصة لبرنامج تنمية الاقاليم جيدة، مع توفر التخصيصات المالية في الموازنة الثالثة.

ومضى تميم، إلى أن هناك توجهاً لحسم ملف المشاريع المملوكة بالكامل من خلال اتخاذ الاجراءات المناسبة لكل مشروع.

وقال المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي قبل أيام، إن "المشاريع المملوكة وصلت حالياً الى (١٠٦٣) مشروعاً".

وتابع الهنداوي، أن العدد كان اكبر من ذلك، لكن بعد الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة التخطيط في معالجة تلك المشاريع اصبح هناك انخفاض كبير بعدد تلك المشاريع بعدما كانت (١٤٥٢).

وأشار، إلى أن "السبب الرئيسي لتوقف تلك المشاريع يعود لقرار ٣٤٧ الصادر سنة ٢٠١٥، أيام الازمة المالية، التي أدت الى توقف الكثير من المشاريع، وهذه المشاريع موزعة على مختلف القطاعات من النقل والاتصالات والمباني والخدمات والصناعة والزراعة، وهي بنسب

انجاز مختلفة".

وأكد الهنداوي، ان "الأولوية الان ضمن منهاج الحكومة الحالية، انجاز المشاريع الخدمية وفي مقدمتها مشاريع المستشفيات ومشاريع المدارس ومشاريع الصرف الصحي ومشاريع الماء".

ومضى الهنداوي، إلى انه "ونهاية العام المقبل ٢٠٢٤، سيكون أكثر من ٩٠٪ من هذه المشاريع منجزاً، خصوصاً بعد إقرار قانون الموازنة، ومع وجود تخصيصات مالية للبرنامج الاستثماري".



اثنان من اعضاء الفريق الخدمي يعالجون تخفسات إحد الشوارع

والهندية مروراً بالديجيلة ويطول إجمالي بلغ نحو ٤١ كيلومتراً.

مشيراً الى أن العمل في هذه المهمة كان يمتد لساعات متأخرة من الليل دون عناء خاصة بعد أن لمسنا ثماراً جيدة باركها الاهالي الناس وثنائهم منقطع النظير حتى أن أحدهم وضع سيارة صغيرة نوع كتر تحت خدمة الفريق.

ويؤكد اعضاء الفريق عصام مهدي وهو موظف في دائرة مجاري الناحية وكل

محمد مهدي وبهاء وفر وحسام مهدي وهم من الشباب الكسبة (العاطلين عن العمل): إن خطوة اخرى وافقت عملية تأهيل الطرق الخارجية في الناحية تمثلت بتنظيف وتأهيل جسر مدخل الناحية ومن ثم القيام بطلاء المحجرات إضافة الى تحديد بعض مناطق العبور.

والمطبات في طرق الناحية خاصة الخارجية منها.

ولفت، إلى أن "عملية النقل ومن ثم الحرق متعبة جداً لكن في المحصلة النهائية أعطت ثماراً جيدة باركها الاهالي ومدير الناحية ناصر سيد عبود الذي ساعد الفريق من خلال توفير سيارة لنقل المركبات لذا شكلنا بيننا مجموعة تطوعية لتأهيل تلك الطرق".

وأضاف محمود، أن فريقنا مجموعة من الشباب بدون رئيس ولا مرؤوس، نعمل بيد واحدة ويجهد من خلال الاستفادة من مخلفات الاسفلت الذي يتم قلعه من مدخل كوت حي الذي يشهد حملة تطوير وتأهيل تنبناها الحكومة المحلية إذ نقوم بنقل تلك المخلفات وإعادة حرقها بالطرق التقليدية ومن ثم معالجة الحفر

مترأ. عن هذه المبادرة وكيف جاءت يقول عضو الفريق وردين غريب محمود

وهو مدير إحدى المدارس في الناحية؛ إن الحاجة الفعلية للخدمات هي التي أوجدت الفكرة، فبعض الطرق الخارجية في الناحية منهالكة وبيات وجود الحفر والمطبات فيها يشكل ضرراً كبيراً على المركبات لذا شكلنا بيننا مجموعة تطوعية لتأهيل تلك الطرق".

وأضاف محمود، أن فريقنا مجموعة من الشباب بدون رئيس ولا مرؤوس، نعمل بيد واحدة ويجهد من خلال الاستفادة من مخلفات الاسفلت الذي يتم قلعه من مدخل كوت حي الذي يشهد حملة تطوير وتأهيل تنبناها الحكومة المحلية إذ نقوم بنقل تلك المخلفات وإعادة حرقها بالطرق التقليدية ومن ثم معالجة الحفر

### واسط / جبار بجاي

لم يرفعوا شعاراً انتخابياً ولا يافطة تدل عليهم وانهم غير منتظمين الى جهة سياسية أو حزبية لكنهم يعترفون بالانتماء الى مدينتهم الصغيرة المسماة

ناحية واسط أو منطقة الكيلو ٢٩ التي تقع جنوب شرق الكوت.

هم بلا رئيس ولا مرؤوس وإنما كلهم اعضاء؛ بينهم مدير مدرسة وآخر من ذوي الاحتياجات الخاصة وموظف في دائرة مجاري الناحية وآخرين من الكسبة شكلوا بينهم فريقاً تطوعياً لتعزير الخدمات في الناحية وكانت باكورة العمل تأهيل مدخل الناحية وطريقها الرابط مع الطرق التي تربطها مع المناطق التابعة لها بطول ٤١ كيلو

## إعداد التصاميم الأساسية لعدد من المناطق الجديدة البلدية؛ تقدم ملحوظ في إكساء شوارع مدينة الصدر

### □ بغداد / المدى



حددت الجهات البلدية، أمس الثلاثاء، الشوارع المشمولة بحملة اكساء مدينة الصدر في بغداد، فيما اشارت الى انجاز نحو 40 بالمئة من الاعمال. يأتي ذلك في وقت، أعلنت وزارة الإعمار والأشغال العامة، المباشرة بإعداد التصاميم الأساسية التفصيلية لعدد من المدن السكنية الجديدة، لافتة إلى أن هذه المشاريع تشمل جميع المحافظات.

وقال مدير عام دائرة بلدية الصدر الأولى خلدون عباس علي، في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية، إنطلاقاً من توجيه رئيس الوزراء بتقديم الخدمات إلى أهالي مدينة الصدر، لاسيما بلدية الصدر الأولى وبتوجيه أمين بغداد ومتابعته المستمرة، تم اشمول بلدية الصدر الأولى بحملة اكساء من قبل دائرة المشاريع بمساحة ٢٠٠,٠٠٠ متر مربع.

وتابع علي، ان "هذه المساحة موزعة على اغلب شوارع المدينة الرئيسية وهي شارع الجوار وشارع الفلاح وشارع الداخل وشارع الحبيبية وشارع بورسعيد وشارع العمل الشعبي (السدة)، مشيراً الى انجاز نحو ٤٠ بالمئة والعمل مستمر لانجازه بالكامل".

وأشار، إلى ان "التوجيهات المركزية، ركزت على فك الاختناقات المرورية من خلال توسعة الشوارع والداخل والمخارج لمدينة الصدر".

ولفت علي، إلى أن "دائرة المشاريع باشرت بالتعاون مع ادارة البلدية برفع تجاوزات اغلب الارصفة وتوسعة الشوارع الرئيسية وازافة المساحات

على صعيد متصل، وعلى صعيد متصل، نكر بيان لوزارة الإسكان والإعمار بمناسبة اليوم العالمي للسكان، تلقته (المدى)، أن السكان يشكلون الركيزة الأساسية للخطط والاستراتيجيات التنموية المحلية والإقليمية والعالمية، لضمان حياة أفضل للإنسان".

وتابع علي، ان "هذه المساحة موزعة على اغلب شوارع المدينة الرئيسية وهي شارع الجوار وشارع الفلاح وشارع الداخل وشارع الحبيبية وشارع بورسعيد وشارع العمل الشعبي (السدة)، مشيراً الى انجاز نحو ٤٠ بالمئة والعمل مستمر لانجازه بالكامل".

وأشار، إلى ان "التوجيهات المركزية، ركزت على فك الاختناقات المرورية من خلال توسعة الشوارع والداخل والمخارج لمدينة الصدر".

ولفت علي، إلى أن "دائرة المشاريع باشرت بالتعاون مع ادارة البلدية برفع تجاوزات اغلب الارصفة وتوسعة الشوارع الرئيسية وازافة المساحات

على صعيد متصل، وعلى صعيد متصل، نكر بيان لوزارة الإسكان والإعمار بمناسبة اليوم العالمي للسكان، تلقته (المدى)، أن السكان يشكلون الركيزة الأساسية للخطط والاستراتيجيات التنموية المحلية والإقليمية والعالمية، لضمان حياة أفضل للإنسان".

## أخبار المحافظات

### ■ سيدلاني يساعد رجال المرور في ميسان

هم أكثر عرضة لحرارة الشمس والأشعة فوق البنفسجية في نهار الصيف. وأضاف عباس، أنه "يحميهم من أضرار وسوم الصيف ويحافظ على بشرتهم وهي مبادرة طوعية إيماناً بدور رجل المرور في تنظيم السير والحفاظ على حياة المواطنين وجزءاً من رد الجميل لهم".

بادر أحد الصيادلة في ميسان وبشكل طوعي لتوزيع مستحضرات طبية تقى رجال المرور من حرارة الشمس سيما مع ارتفاع درجات الحرارة المرافق لعملهم في تنظيم السير واداء واجباتهم في الشارع. وقال الصيدلاني عباس طالب في تصريحات لوسائل إعلام محلية، إن رجال المرور

رنت مديرية زراعة المثنى على مطالبات عدد من المزارعين بتوفير الدعم قبل التحول للري بالمرشحات المحورية بأن الدولة ستوفر تلك المنظومات من خلال شركة التجهيزات الزراعية بعد اكمال الاجراءات الخاصة بالروض. وقال مدير زراعة المثنى وائق منصور في تصريح صحافي، إن الدعم الذي سيقدم سيكون من خلال

توفير منظومات الري المحوري، مشدداً على أن مديريته لن تقوم بتسجيل أية مساحات في خطة زراعية إلا بعد التحول من الري سبجاً إلى طرق الري الحديثة. وأضاف منصور أن تلك الاجراءات المركزية تهدف إلى الحفاظ على الخزين المائي للبلد وتنظيم عمليات الري ومنع الهدر الحاصل في استخدام طرق الري التقليدية.

توفير منظومات ري حديثة في المثنى

تعاون لإنجاح مصفى كربلاء

تقليل ساعات الدوام الرسمي في البصرة

تقليس ساعات الدوام الرسمي في البصرة

غرق طفل في أربيل

كشفت السلطات في محافظة أربيل بإقليم كردستان مصرع طفل غرقاً في نهر الزاب الأعلى، وذلك بعد أيام من حادث آخر لقت فيه فتاتان مصرعهما في ذات النهر. وكشفت مديرية الدفاع المدني في محافظة أربيل، أنه تم انتشال جثة طفل عمره ١٢ سنة من النهر الذي يعتبر أحد روافد نهر دجلة، مضيفة أنه من سكان قضاء خبات،

### □ بغداد / المدى

من أحد المتجاوزين".

وتكر بيان للهيئة، "بورود شكاوى لمديرية تحقيق الهيئة في بغداد من مواطنين يقولون إنهم تعرّضوا للمساومة والابتزاز من موظفين يعملون في أحد تشكيلات بلدية الدورة المعنى برفع التجاوزات وفرض غرامات بصورة غير قانونية، فبادرت

للتأليف فريق من شعبة الضبط فيها؛ لإجراء عمليات تحري عن صحتها تلك المعلومات".

وأضاف البيان، أن الفريق، بعد أن أنهى عمليات التفتيش والتقصي والتحري عن المعلومات واستحصل قرار قضائي، نصب كميناً محكماً للمتهمين، وتمكّن من الإيقاع بأحدهم مُتلبساً بتسليم مبلغ مالي من أحد المشتكين دون أي وصل رسمي يبيغ الغرامة".

وأشار، إلى أن "التفاصيل تشير إلى إقدام بعض موظفي قسم التجاوزات في بلدية الدورة بقطع وصولات للمتجاوزين في الأراضي الزراعية على أنها غرامات مفروضة عليهم وبمبالغ أكثر من المدرج في الوصل، أو تسلم المبالغ دون وصولات رسمية، بيد أن التحقيقات توصلت إلى أن فرض تلك المبالغ تم بصورة غير قانونية".

ومضى البيان، إلى تنظيم محضر ضبط اصولي بالعملية، التي تمت وفق أحكام القرار (١٦٠) لسنة ١٩٨٣، وعرضه لرفقه المهتم والمبررات المضبوطة، على قاضي محكمة تحقيق الرصافة المختصة بالنظر في قضايا النزاهة، لتقرير مصيره، وإصدار القرارات المناسبة بحق المتهمين الآخرين".

باعداد التصاميم الأساسية التفصيلية لعدد من المدن السكنية الجديدة موزعة على معظم محافظات العراق".

وانتهى البيان، إلى أن "الوزارة راعت في ذلك استعمالات الأرض طبقاً لمعايير الإسكان الحضري والريفي، وتنفيذ المجمعات السكنية للقطات الخاصة وكذلك توزيع وحداتها السكنية على المستحقين لتحقيق الاستقرار المجتمعي المنشود".

وعلى صعيد متصل، تحدثت هيئة النزاهة عن "تمكّن مديرية تحقيق بغداد التابعة لدائرة التحقيقات في الهيئة من ضبط أحد المتهمين في بلدية الدورة متلبساً بالجرم المشهود أثناء تسلمه مبالغ مالية

باعداد التصاميم الأساسية التفصيلية لعدد من المدن السكنية الجديدة موزعة على معظم محافظات العراق".

وانتهى البيان، إلى أن "الوزارة راعت في ذلك استعمالات الأرض طبقاً لمعايير الإسكان الحضري والريفي، وتنفيذ المجمعات السكنية للقطات الخاصة وكذلك توزيع وحداتها السكنية على المستحقين لتحقيق الاستقرار المجتمعي المنشود".

وعلى صعيد متصل، تحدثت هيئة النزاهة عن "تمكّن مديرية تحقيق بغداد التابعة لدائرة التحقيقات في الهيئة من ضبط أحد المتهمين في بلدية الدورة متلبساً بالجرم المشهود أثناء تسلمه مبالغ مالية

باعداد التصاميم الأساسية التفصيلية لعدد من المدن السكنية الجديدة موزعة على معظم محافظات العراق".

وانتهى البيان، إلى أن "الوزارة راعت في ذلك استعمالات الأرض طبقاً لمعايير الإسكان الحضري والريفي، وتنفيذ المجمعات السكنية للقطات الخاصة وكذلك توزيع وحداتها السكنية على المستحقين لتحقيق الاستقرار المجتمعي المنشود".

وعلى صعيد متصل، تحدثت هيئة النزاهة عن "تمكّن مديرية تحقيق بغداد التابعة لدائرة التحقيقات في الهيئة من ضبط أحد المتهمين في بلدية الدورة متلبساً بالجرم المشهود أثناء تسلمه مبالغ مالية

باعداد التصاميم الأساسية التفصيلية لعدد من المدن السكنية الجديدة موزعة على معظم محافظات العراق".

وانتهى البيان، إلى أن "الوزارة راعت في ذلك استعمالات الأرض طبقاً لمعايير الإسكان الحضري والريفي، وتنفيذ المجمعات السكنية للقطات الخاصة وكذلك توزيع وحداتها السكنية على المستحقين لتحقيق الاستقرار المجتمعي المنشود".

وعلى صعيد متصل، تحدثت هيئة النزاهة عن "تمكّن مديرية تحقيق بغداد التابعة لدائرة التحقيقات في الهيئة من ضبط أحد المتهمين في بلدية الدورة متلبساً بالجرم المشهود أثناء تسلمه مبالغ مالية

باعداد التصاميم الأساسية التفصيلية لعدد من المدن السكنية الجديدة موزعة على معظم محافظات العراق".

مدينة الصدر شرقي بغداد









## ثلاثة أسئلة رئيسية بشأن الحرب في أوكرانيا



رشيد غويلب

على المدى الطويل. ووفقاً لمشروع قرار اعتمده البرلمان الأوروبي أخيراً بأغلبية كبيرة، يمكن تحقيق هذا الهدف فقط من خلال إمداد أوكرانيا المستمر والدائم والمتزايد بالأسلحة من جميع الأنواع، ودون استثناء". ودعت الدول الأعضاء الـ 27 في الاتحاد الأوروبي إلى "زيادة دعمها العسكري بشكل كبير لأوكرانيا و"التفكير بجديّة" في نشر طائرات مقاتلة. حتى أن وزير الخارجية الأوكراني كوليبا دعا إلى إرسال الذخائر العنقودية والأسلحة الفوسفورية الحارقة، وهو ما أقرت عليه الولايات المتحدة الأمريكية الآن. وتعتبر الجدل كذلك بشأن سياسة العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي. والتي يجب ألا تُفرض على روسيا فقط، بل أيضاً على دول ثالثة. تتعاون مع روسيا".

لقد تغيرت المناقشات داخل الاتحاد الأوروبي أيضاً، لأن دول الاتحاد الأوروبي ليست جهات فاعلة محايدة، بل تسعى لتحقيق مصالحها الخاصة في هذا الصراع وتسعى جاهدة لتحقيق نصر واضح لأوكرانيا مع تغيير النظام لاحقاً في موسكو. ويمكن أن يؤدي هذا التطور إلى جعل مسار الحرب خارج السيطرة. أشارت أخيراً قناة "سي إن إن" الإخبارية الأمريكية، نقلاً عن مصادر استخباراتية، إلى أن أوكرانيا هي أيضاً «مختبر أسلحة» تدرس الولايات المتحدة فيه، كيفية تجهيز الحروب بين دولتين صناعيتين في القرن الحادي والعشرين.

ان تصدير المزيد والمزيد من شحنات الأسلحة لا تنهي الحرب، بل تجعل السلام مستقبلاً بعيداً، ولا يمكن السيطرة على الموقف المتصاعد، كما بينت تطورات العام الفائت. لقد دفع هذا الواقع، حتى العسكريين إلى التحذير من زخم في النقاش الدائر، والذي قد يؤدي في نهايته إلى مواجهة مباشرة بين الناتو وروسيا. وفي هذه الأثناء، يستمر ارتفاع عدد القتلى من الجنود الروس والأوكرانيين وبين المدنيين الأوكرانيين. المئات يفقدون حياتهم كل يوم.

شريعة المطالبة بالمفاوضات وانهاء الحربان مشروعاً المطالبة بالجلوس الى طاولة المفاوضات تستند الى حقيقة مفادها: ان هذه الحرب لن تنتهي بدون مفاوضات سلام. وإن رفض مفاوضات السلام و تعزيز ترسانة أسلحة أوكرانيا باستمرار يعني القبول باستمرار تدمير أوكرانيا، واستمرار تعريض أرواح سكانها للخطر.

### الصراعات السابقة لا تبرر الغزو الروسي

لا جدال في أن روسيا بدأت هذه الحرب غير الشرعية عندما عزت قواتها أوكرانيا في 24 شباط 2022. لذا فإن مسؤولية اندلاع الحرب تقع على عاتق روسيا وحدها. إن الإشارة إلى ما سبق الغزو، والمرتبط ارتباطاً وثيقاً بتوسع حلف الناتو شرقاً، وسياسة الجوار، التي تحركها مصالح الاتحاد الأوروبي، ليست "لكن" نسبية، بل تساهم في فهم ديناميكيات الحرب الحالية. ويشمل ذلك أيضاً النظر في مدى تغير ميزان القوى الجيوسياسي بعد انهيار البلدان الاشتراكية السابقة، بينما فقدت روسيا الكثير من تأثيرها الاقتصادي والسياسي الخارجي خلال الثلاثين عامًا الماضية، أصبحت الولايات المتحدة القوة الوحيدة المؤثرة عالمياً بشكل متزايد. وفي الوقت نفسه، يهدد الصعود الاقتصادي السريع للصين تفوق الولايات المتحدة. ويواجه الاتحاد الأوروبي معضلة أكيدة:

التوازن الحقيقي للقوى يدفعه باتجاه تعزيز العلاقة مع الولايات المتحدة، بينما تسعى في الوقت نفسه النخب الأوروبية لتحقيق قدر أكبر من الاستقلال، بما في ذلك في القطاع العسكري، لأن الولايات المتحدة ليست الضامن الموثوق به لمصالح الأوروبيين. ان الحرب في أوكرانيا تعزز كلا الاتجاهين. ومن هنا على اليسار الأوربي عدم الاصطاف مع أي من الجانبين، بل تحليل الحرب على خلفية هذه المتغيرات الجيوسياسية. هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها فهم سبب فشل جهود السلام والمفاوضات في الأشهر الأولى للحرب، ولماذا هناك حاجة لمزيد من الضغط الشعبي لإنهائها.

تصدير الأسلحة يطيل امد الحرب من الضروري ملاحظة: بعد وقت قصير من اندلاع الحرب تغير الجدل بشأن تزويد أوكرانيا بشحنات السلاح. في البدء استبعدت الحكومة الألمانية مثلا، تصدير أسلحة ثقيلة، وسرعان ما تغير الحال وصارت المناقشات تدور حول تسليم أسلحة بعيدة المدى وطائرات مقاتلة. ومن الطبيعي ان ترتبط هذه المناقشات بمصالح جيوسياسية بعينها. وهذا ما عكسته مناقشات مؤتمر ميونيخ للأمن، والمناقشات في البرلمان الأوروبي. لقد بينت هذه المناقشات أن الغرب لم يعد، منذ فترة طويلة، مهتماً بحق أوكرانيا في الدفاع عن النفس، بل أن أوكرانيا يجب أن تريح الحرب وتضعف روسيا

## د

انقسم اليسار كما انقسم العالم بشأن الغزو الروسي لأوكرانيا والحرب المستمرة هناك. ويعيدا عن المواقف أحادية الجانب التي تحاول اسقاط عجز أصحابها عن فهم طبيعة الحرب، وبالتالي تسقط في أوهاام "بوتين المنقذ"، او "تجربة اشتراكية" جديدة قد تولد على انقاض هذه الحرب، كما بشر بعض "الماركسيين". ولهذا ربما من المهم عرض رؤية أوساط اليسار التي ما زالت تلتزم بالرؤية الأممية عن الحرب وطابعها عبر طرح عرض مكثف لرؤيتها لثلاث أسئلة (جواب) في النقاش الدائر والمتحرك في أوساط اليسار في ضوء تطور مسار الحرب وتأثير الأحداث المحلية والدولية المرتبطة بها.

## ع

اعتقد بأننا بحاجة الى صناعة أنموذج ما، ربما تمكنا من ذلك في الشعر، وهناك علامات لا بأس بها في الرواية، وأسس التشكيل العراقي لنفسه دائرة كبيرة، لكن خارج الحدود، حيث يتقبل التجريب والتحديث، أما في الداخل فهو نادر وغير مستعمل في الحياة، لكن حياتنا تنصهر من حولنا ما تزال، والفن هو المنقذ هنا. ينقل عن يوسف وهبي حين سأله احد المخرجين عن الفن في العراق أنه قال: "المسرح العراقي جاد وعريق، لكن لن تقوم للسينما عندهم قائمة". أفننه كان يوعز ذلك الى ما تعانيه المرأة لدينا، إذ لا سينما بدون امرأة جميلة، ولا بلاد دون طبيعة ساحرة، ولا تشكيل باستبعاد الانوثة.

### قناطر

## الجمال الغائب في الفن العراقي



طالب عبد العزيز

العالم، الذين رسموا الطبيعة باجمل ما فيها، وتفننوا في تقديمها، وظلت قائمة باعمالهم، على مدار الحقب والمدارس الفنية، ورسموا وجوه واجساد النساء الجميلات، فكانت تحفاً فنية بحق، فهي تزين قاعات العرض والبيوت والصالات، وتجاوزت في فاعليتها حدود التزيين، الى الوجود الضرورة، فهي اسهامة في توازن النفس الانسانية. مؤسف أن لا نجد بين الاعمال تلك عملاً عراقياً واحداً، ألا تدفعنا الحاجة الى تعليق صورة جميلة لأمراة فاتنة عراقية على حائط بيت عراقي!

حين يحتاج المدون أو المتصفح البسيط الى وضع خلفية جميلة لمادة كتبها أو فكرة ابتدعها عن الجمال فإنه يلجأ الى الفانكس العالمية تلك، لأنه لا يجد ضالته في الاعمال العراقية. نبحت في ما انتج من الفن العراقي(السينما والتشكيل والنحت) والذي قارب عمره المئة سنة فلا نجد الا القليل المقبول منه، في ذاكرة المتلقي البسيط: -يوسف مستهدفاً - وباقتراض أنه أراد ان يزين جدار بيته بعمل فني ما، ترى ما الذي سيغريه؟ أين الطبيعة المشغولة بفتية عالية، وأين الرومانتيكية؟ وإلى أي صورة لامرأة جميلة سيذهب ببصره؟ لا نريد أن نقفز بمادتنا هذه على الحدود الاجتماعية والدينية، لكننا ترى بأن علة الثقافة العراقية والتشكيل بخاصة تكمن في التجريب والقفز على المراحل، وعدم امتلاك الجرأة لتحدي الواقع الاجتماعي، فهو يذهب الى التجريد هاربا من التجسيد

أولاً، وإن تجرأ على تقديم المرأة فيذهب الى أسوأ صورها، فهي قطعة كرافيك معتمة، ملغعة بالسواد، تصرخ وتولول، خلف جنازة ابنتها.

اعتقد بأننا بحاجة الى صناعة أنموذج ما، ربما تمكنا من ذلك في الشعر، وهناك علامات لا بأس بها في الرواية، وأسس التشكيل العراقي لنفسه دائرة كبيرة، لكن خارج الحدود، حيث يتقبل التجريب والتحديث، أما في الداخل فهو نادر وغير مستعمل في الحياة، لكن حياتنا تنصهر من حولنا ما تزال، والفن هو المنقذ هنا. ينقل عن يوسف وهبي حين سأله احد المخرجين عن الفن في العراق أنه قال: "المسرح العراقي جاد وعريق، لكن لن تقوم للسينما عندهم قائمة". أفننه كان يوعز ذلك الى ما تعانيه المرأة لدينا، إذ لا سينما بدون امرأة جميلة، ولا بلاد دون طبيعة ساحرة، ولا تشكيل باستبعاد الانوثة.

اعتقد بأننا بحاجة الى صناعة أنموذج ما، ربما تمكنا من ذلك في الشعر، وهناك علامات لا بأس بها في الرواية، وأسس التشكيل العراقي لنفسه دائرة كبيرة، لكن خارج الحدود، حيث يتقبل التجريب والتحديث، أما في الداخل فهو نادر وغير مستعمل في الحياة، لكن حياتنا تنصهر من حولنا ما تزال، والفن هو المنقذ هنا. ينقل عن يوسف وهبي حين سأله احد المخرجين عن الفن في العراق أنه قال: "المسرح العراقي جاد وعريق، لكن لن تقوم للسينما عندهم قائمة". أفننه كان يوعز ذلك الى ما تعانيه المرأة لدينا، إذ لا سينما بدون امرأة جميلة، ولا بلاد دون طبيعة ساحرة، ولا تشكيل باستبعاد الانوثة.

لم تطرح الثقافة العراقية إيمونجاً خارج الشعر، وأي حديث عن ثقافتنا بعيداً عن المتنبي وابي نؤاس والجواهري والسياب وسعدي وحسب... وكلهم شعراء، يصعب تسويقه عراقياً عربياً وعالمياً، ولا أتحرج من قولي بأنها فقيرة في القصة القصيرة والرواية والنقد والفكر والترجمة والسينما والمسرح والفن التشكيلي... قد لا يصح التعميم والاطلاق، لكن تداول النماذج المتميزة منها (إن وجدت) وأهميتها وفعاليتها في صنع وتغيير الحياة العراقية لا أثر له، فهي شبه معدومة. نعم، الفنون الاخيرة خارج دائرة اهتمام المواطن العراقي.

طوال أكثر من ثلاثة أرباع القرن تسببت الرواية والقصة القصيرة المصرية على عرش السرد العربي، ومعها المسرح والسينما والصحف والدوريات الشهرية، وترسخت صور أغلفة المجالات الثقافية والفنية وروايات نجيب محفوظ ومحمد عبد الحليم عبدالله ويوسف السباعي وإبورد خراط ويوسف ادريس وغيرهم في عين القارئ قبل تأسيسها في ذاقلته، ومثل تلك صنعت صور جمليات السينما وحوارات الاعمال الدرامية واشترطة المسرح المتلفزة الينا وبدائع الرقص الشرقي والفلكلوري، وياتت مصادر لا بد منها عند الباحثين والمشاهدين والقارئ على حد سواء، وظلت الحاجة قائمة لها الى اليوم، صارت مادة أحاديث الناس اليومية، حتى باتت الانموذج في الحياة العامة.

الشباب العرب الذين ابتدأوا كتاباً وقعوا تحت إغواء واسم نجيب محفوظ ورهطه، والشباب المراهقون كانوا أسارى صوت عبد الحليم حافظ ومن كانوا وكُن معه، وهاجسهم الاول عمر الشريف ورشدي أبابطة وحسين فيمي، أما النساء العربيات، فهن، الى اليوم يتراجعن أمام طفولة سعاد حسني وجسد نبيلة عبيد وسهير رمزي وبقية حسناوات الشاشة المصرية. ولكي لا أبخس ناظم الغزالي حقه، أقول هذا الاستثناء الوحيد في الغناء العراقي، الذي لم يجاوزه أحد، وكل ما استطاعه كاظم الساهر هو ردم الهوة التي ظلت عميقة بعد موته، منتصف الستينات، أما النماذج الأخرى في الأغنية العراقية فقد ظلت فقيرة عاجزة، لم تستطع أن تتجاوز حدود الكويت وعبادان.

يتضح العراقي الاعمال الفنية(الرسم والنحت) فينبهر بما قام به الفنانون في

## كيف نؤسس لمشروع تنويري؟

بالرغم من أن الدين اليوم في مجتمعات العمل والتعلم أصبح هما ثانوي أو يكاد لا يذكر فيها، اما في مجتمعاتنا الراضحة تحت نير عبودية رجل الدين وأستعباد فكرة الدين والتدين للعقل والجمعي، أصبح دور المفكر التنويري الذي يقود العقل إلى واقعه الحقيقي كأداة نهوض وتطلع لصناعة المستقبل، بعيداً عن ماضي دفنه الإنسان ولم يعد يجدي نفعاً مخاطبته أو التعلق به، لذا فكل ما نكتبه وننشره ونحاول من خلاله أن نضع العقل الجمعي أمام حقيقة توهماته وتخلفه الوظيفي عن مسابرة استحقاقات الدين الحقيقية وأستحقاقات الزمن وأمر الله، تحول والتفاعل مع إرهابات مبكرة للإفلات من أسر الماضوية والطقوسية الشكلية، ومحاولة التقرب من الدين الحقيقي الذي يعني التقرب من الحياة الحقة، الحياة التي لا يمكن التقريب بدقائقها وزمنها القليل ليعود الإنسان إلى سيرورته الأولى التي أربدها الله لخلقها، فهذا المشروع ليعود التنويري ليس ترفاً ولا هو محاولة تشويه ليقينيات المجتمع أو التعدي على حق الحرية في الاعتقاد والإيمان، بل هو جزء من مشروع إعادة الوعي الكلي للإنسان ودعوة للتححرر من ظلمات الضال المعبد الجاهل والكهوت الضال المضل.

بالرغم من أن الدين اليوم في مجتمعات العمل والتعلم أصبح هما ثانوي أو يكاد لا يذكر فيها، اما في مجتمعاتنا الراضحة تحت نير عبودية رجل الدين وأستعباد فكرة الدين والتدين للعقل والجمعي، أصبح دور المفكر التنويري الذي يقود العقل إلى واقعه الحقيقي كأداة نهوض وتطلع لصناعة المستقبل، بعيداً عن ماضي دفنه الإنسان ولم يعد يجدي نفعاً مخاطبته أو التعلق به، لذا فكل ما نكتبه وننشره ونحاول من خلاله أن نضع العقل الجمعي أمام حقيقة توهماته وتخلفه الوظيفي عن مسابرة استحقاقات الدين الحقيقية وأستحقاقات الزمن وأمر الله، تحول والتفاعل مع إرهابات مبكرة للإفلات من أسر الماضوية والطقوسية الشكلية، ومحاولة التقرب من الدين الحقيقي الذي يعني التقرب من الحياة الحقة، الحياة التي لا يمكن التقريب بدقائقها وزمنها القليل ليعود الإنسان إلى سيرورته الأولى التي أربدها الله لخلقها، فهذا المشروع ليعود التنويري ليس ترفاً ولا هو محاولة تشويه ليقينيات المجتمع أو التعدي على حق الحرية في الاعتقاد والإيمان، بل هو جزء من مشروع إعادة الوعي الكلي للإنسان ودعوة للتححرر من ظلمات الضال المعبد الجاهل والكهوت الضال المضل.

تتحرك وفق متطلبات عقل وحاجة وفكر الإنسان لتتابق تصوراتهِ أو تستجيب لها.

من هنا كان على المشروع التنويري أن لا يخضع لتلك الأستراتيجية التضليلية التي يتمسك بها المعبد، وأن يختار النضال والعمل والتفكير بطريقة تتيح له بناء منظومة أساسية قابلة للتطوير والمشاركة والإثراء، دون أن يتغلغل في التفاصيل المرهقة التي ستسقط بالتأكيد من خلال تجربة أساسها الذي تقوم عليه، إذا نحن الذي يجب أن نختر السلاح الذي نواجه به الفكر التجزيئي والتشويش الفكري من خلال ما طرحه منهجية المعبد من نصب المناهات التي لا نهاية لها، والتي تشعر الإنسان العادي في العجز عن متابعتها، لذا مثلاً لا نرى في الواقع تفكيراً أستراتيجياً خارج الصندوق يمين ويسار كما هي عند الإنسان، هل هذه حقيقة مادية أم أنها تعبير عن قدرة اليد الطبيعية على الفعل وبالتالي يد الله هي فعله وليس عضوا فيه، وهكذا يجرنا العقل الكهوتي عن قضية أهم هي أن يد الله تعني ما قدر وضعه وصنع وأسس في قوانين ومعادلات الوجود الأساسية، وأن الله عندما يتكلم النص الديني عن فكرة الابد فإنه يشير إلى ذلك الموضوع الذي كون الأكون وأوجد الموجود من قبل ليكون فاعلاً بذاته وليس خاضعاً ليد

الذي تقوم عليه قائم ومتين في العقل الآخر، وثانياً أن الخوض في المسائل الجزئية والصغريات التفصيلية هو المجال الأرجح للعقل الكهوتي للقفز فوق الحقائق الكلية المطلوب متابعتها ووضعها موضع الجرح والنقد والبرهنة.

لقد أسس المعبد بتفكيره الاستراتيجي عملية التضليل والتزييف والخداع عبر مفاهيم معرفية تعتمد أولاً تجزئة القضايا إلى صغريات، ومن ثم جعل تركيز التفكير في الصغريات لتغيب النظر عن الأمر الأساسي والمؤسس، فمثلاً عندما يطرح المعبد فكرة التجزئة والتجسيد لذات الإلهية عبر تقسيم هذه الذات التي لا يمكن أن يدركها أحد لا باليقين ولا بالنصوير التفصيلي، فإنه يجعل النقاش يدور عن يد الله مثلاً هي افتراضاً أو واقعا يمين ويسار كما هي عند الإنسان، هل هذه حقيقة مادية أم أنها تعبير عن قدرة اليد الطبيعية على الفعل وبالتالي يد الله هي فعله وليس عضوا فيه، وهكذا يجرنا العقل الكهوتي عن قضية أهم هي أن يد الله تعني ما قدر وضعه وصنع وأسس في قوانين ومعادلات الوجود الأساسية، وأن الله عندما يتكلم النص الديني عن فكرة الابد فإنه يشير إلى ذلك الموضوع الذي كون الأكون وأوجد الموجود من قبل ليكون فاعلاً بذاته وليس خاضعاً ليد



عباس العلي

بتلك الحصانة الكهوتية التي يوفرها المعبد وتوجهاته، التي لا تريد أن تتخلى عن مكاسبها الدنيوية بأي حال، لذا فالصراع الحقيقي هنا صراع متعدد الأطراف قطبه الأول التنوير وحركة ومفاهيم وأفكار وشخصيات، ومن الجهة الأخرى المعبد والماضوية والكسل العقلي الجمعي والمصالح والسلطة والجهل المتقشّي الذي هو رأس الحربة في الصراع المقابل. إن عملية التغيير في الأفكار خاصة تلك التي تتعلق بما يعرف بالتابوهات

المشوش وغياب صورة ولو تقريبيه لمستقبل هذا المجتمع، نضع العقل التنويري بالخصوص أمام عبء إضافي ليقود لا لينقاد تحت ضغط العقل الجمعي وواقع الحال المغروض، هنا تحول التنويري إلى مقاتل من طراز خاص يهاجم من جهة ويدافع من جهة ويبنى ويهدم بكل الأحوال، وعليه أن لا يصطدم بشكل ثوري وانقلابي مع مجتمعه المحلي، الذي لا يتقدم في التقريب بكل صوت ينهيه على مكان من الخطأ أو يصحح له طالما أنه لا يتمتع



## سعدون محسن ضد في كتابه الجديد

# دائرة الوعي المغلقة وغواية السرديات الكبرى



سعدون محسن



غلاف الكتاب

مايخالف ذلك. هذه مسألة إشكالية معروفة في فلسفة المنهجية البحثية. ربما قرأ معظمنا أطروحات هراري – وهي مهمة وجوهريّة –؛ لكنّ قلبيّين منّا إطلعوا على النقودات الصارمة التي كتبها بشأن كتبه الثلاثة المنشورة بحأثة متمرّسون.

أكتب هذه المقدمة التمهيدية وأنا أحتّم قراءتي لأحدث كتب الدكتور سعدون محسن ضد، وهو الكتاب الموسوم (دائرة الوعي المغلقة: مقدّمة في أنثروبولوجيا الوعي). لا يخفي ضد طموحه العالي في التأسيس لمبحث علمي جديد: أنثروبولوجيا الوعي؛ لكن هل هو جديد حقاً؟ وهل هو أنثروبولوجيا الوعي أم محاولة في مسألة إبستمولوجيا المعرفة؟ سأجيب عن هذه التساؤلات لاحقاً.

الكتاب مكتوب بلغة رشقة عُرف بها ضد في كتبه السابقة، وأظنّ أنّ دافعية الكتابة لضمد تنغذي من جهده في كسر قشرة الفقاغة الصلبة التي وجد نفسه فيها، وقدرته على مسألة التوابت القارة في بيئته الأولى وبخاصة التوابت الدينية المدعمة بقناعات فقهية تجد حاضنتها الداعمة في بيئة شعبية تتعاش على المرويات الحكائية اليومية. عندما يتعامل ضد في هذا النطاق (أنثروبولوجيا المرويات الشعبية والميتافيزيقا الدينية) فهو ينجح نجاحاً مبهراً لأنّ عناصر هذه المرويات شكّلت تماثلاً حياتية تؤسّر دلالات مفصلية في مسيرة تطوره الفكري؛ لكن يبدو لي أنّ القفّر إلى إبستمولوجيا المعرفة تبدو قفزة واسعة النطاق لم يحنّ أو أنها (أظنّ أننا غارداً نموذج (كارل بوبر) أو (توماس كورن) بسبب تقيد موضوعتي (الوعي) و (المعرفة) اللتين ماعاد من الممكن دراستهما إلا في نطاق مبحث النظم المعقدة المتداخلة التي تحتاج فريقاً بحثياً متعدد الإطراف.

عنوان الكتاب مغر وجريء، وأظنّ أنّ ضد كان قاصداً هذا الإغراء وتلك الجراءة. فور أنّ حصلت على نسخة من الكتاب جلست أقرأ بدقة وبيطء. نحن هنا إزاء أطروحة في إبستمولوجيا المعرفة تستلزم دقّة وتمرّساً في إنقضاء مفردات اللغة وكيفية صياغة العبارات بما يضفي عليها وقاراً فلسفياً يليق بجوهريّة الموضوع وفردائه. استمكّ بقلم رصاص ومضيت أوُسّر على العبارات وأرقام الصفحات التي رأيت فيها مناطق إشكالية تحتمل الإشارة والبحث والمساءلة. قرأت المقدمة وأعدت قراءتها مرتين وثلاثاً، ثمّ قفرتُ إلى الفصل الأخير (الفصل السابع) الخاص بأنثروبولوجيا الوعي وميكانيك الكم لأنّ له مكانة أثرية في قلبي، ثمّ عدتُ إلى الفصل الأول الذي يناقش الإشكاليات وتحديد المفاهيم الأساسية في أنثروبولوجيا الوعي، أما الفصل الثاني فيبحث في تأسيس أنثروبولوجيا الوعي في حين يناقش الفصل الثالث الفرضية الأساسية في الكتاب وهي (فرضية دائرة الوعي المغلقة). تختصّ الفصول الثلاثة اللاحقة (الرابع والخامس والسادس) بمسألة نشوء الأديان وتطبيق الفرضية السابقة عليها في سياق تشخيص

(صورة الإله) في الديانتين المندائية واليهودية، وأعترف أنّ هذه الفصول اللاحقة في كتبه السابقة، وأظنّ أنّ دافعية الكتابة لضمد تنغذي من جهده في كسر قشرة الفقاغة الصلبة التي وجد نفسه فيها، وقدرته على مسألة التوابت القارة في بيئته الأولى وبخاصة التوابت الدينية المدعمة بقناعات فقهية تجد حاضنتها الداعمة في بيئة شعبية تتعاش على المرويات الحكائية اليومية. عندما يتعامل ضد في هذا النطاق (أنثروبولوجيا المرويات الشعبية والميتافيزيقا الدينية) فهو ينجح نجاحاً مبهراً لأنّ عناصر هذه المرويات شكّلت تماثلاً حياتية تؤسّر دلالات مفصلية في مسيرة تطوره الفكري؛ لكن يبدو لي أنّ القفّر إلى إبستمولوجيا المعرفة تبدو قفزة واسعة النطاق لم يحنّ أو أنها (أظنّ أننا غارداً نموذج (كارل بوبر) أو (توماس كورن) بسبب تقيد موضوعتي (الوعي) و (المعرفة) اللتين ماعاد من الممكن دراستهما إلا في نطاق مبحث النظم المعقدة المتداخلة التي تحتاج فريقاً بحثياً متعدد الإطراف.

عنوان الكتاب مغر وجريء، وأظنّ أنّ ضد كان قاصداً هذا الإغراء وتلك الجراءة. فور أنّ حصلت على نسخة من الكتاب جلست أقرأ بدقة وبيطء. نحن هنا إزاء أطروحة في إبستمولوجيا المعرفة تستلزم دقّة وتمرّساً في إنقضاء مفردات اللغة وكيفية صياغة العبارات بما يضفي عليها وقاراً فلسفياً يليق بجوهريّة الموضوع وفردائه. استمكّ بقلم رصاص ومضيت أوُسّر على العبارات وأرقام الصفحات التي رأيت فيها مناطق إشكالية تحتمل الإشارة والبحث والمساءلة. قرأت المقدمة وأعدت قراءتها مرتين وثلاثاً، ثمّ قفرتُ إلى الفصل الأخير (الفصل السابع) الخاص بأنثروبولوجيا الوعي وميكانيك الكم لأنّ له مكانة أثرية في قلبي، ثمّ عدتُ إلى الفصل الأول الذي يناقش الإشكاليات وتحديد المفاهيم الأساسية في أنثروبولوجيا الوعي، أما الفصل الثاني فيبحث في تأسيس أنثروبولوجيا الوعي في حين يناقش الفصل الثالث الفرضية الأساسية في الكتاب وهي (فرضية دائرة الوعي المغلقة). تختصّ الفصول الثلاثة اللاحقة (الرابع والخامس والسادس) بمسألة نشوء الأديان وتطبيق الفرضية السابقة عليها في سياق تشخيص

1. معضلة الاسماء الفلسفية

4. الأديان والإله والعلم: لأحبّ أبدأ سحب الموضوعات العلمية الخالصة وإسقاطها على موضوعات الدين والإله. ليس من منطقة اشتراك بين الفضاين المعرفيين: الدين والعلم بأية مقاربة اخترناها. الدين ينتمي لفضاء المعرفة المؤسسة على الاعتقاد Belief Based System of Knowledge – في حين أنّ العلم موضوع محكوم بحدود التجربة (في النطاق الإختباري) Experiment – Based System of Knowledge. ماذا سنفعل عندما تتحدّث عن جزئية دينية أو عن صورة الإله ثمّ سيأتيك أحدهم مستبشهاً بأية يبدو أنّ المؤلّف كان حكيماً عندما إختار الديانتين البهائية والمندائية لأنّ فيها ما يفتقر من (الليبرالية) الدينية التي تسمح بتناول صورة الإله خارج النطاقات اللاهوتية المغلقة.

5. لماذا ميكانيك الكم؟ صار ميكانيك الكم منطقة بحثية أثرية في الفيزياء الحديثة وفي العلم بعامته. هناك اليوم (علم الأحياء الكوموي) و (الحوسبة الكوموية). السبب وراء هذه السطوة الكوموية يمكن عزوها إلى أنّ الجنور المفاهيمية لميكانيك الكم وأسس تاريخ تطوره تساؤل أعمق الموضوعات الوجودية البشرية مثل طبيعة الوعي وحدود المعرفة البشرية فضلاً عن مؤثراته التقنية (الحواسيب الكوموية مثلاً)؛ ومن هنا صار ميكانيك الكم مادة بحثية أثرية لكثير من الفلاسفة وعلماء الإنسانيات. لكن في كل الأحوال من الضرورة توخي الحذر عند تشويق مناطق بحثية بعضها. لن نتجح كل الجهود وفي كل الأحوال.

6. مصادر البحث: في أطروحة كبرى كالتي يطرحها ضد لابدّ أن تتوقّع قائمة طويلة من المصادر والقراءات التي إعتمدها الكاتب. أتوقّع لو أنّ كتاباً مثل هذا صدر عن جماعة هاربرد أو كامبردج لكان ربعه متخصصاً للمصادر. نحن إزاء أطروحة متسمة بالجراءة؛ لذا لن تكفي القراءات المتقادمة المترجمة إلى العربية.

× × ×

أنت قد تتفق أو لا تتفق مع أطروحة ضد؛ لكن ليس بوسعك تكران دأبه وشجاعته. أنا من جانبي أرى أنّ مثل هذه الأطروحة ربما كان من الأفضل تنضيجه لعشر سنوات قادمة على نارٍ منخفضة لتنتشرها كبريات الجامعات الرصينة. ليس عملاً يسيراً أن يقدّم المرء أطروحة تقول بأننا كنا نعيش في دائرة مغلقة من الوعي، وكل ما يمتدنا لعله هو إعادة تدوير معرفتنا بوسائلنا المعرفية.

3. لماذا أنثروبولوجيا الوعي؟ إجتهد ضد في أن يصف محاولته الجريئة بأنها تقع في فضاء أنثروبولوجيا الوعي، وهو في النهاية منطقة إشتباك بين الفلسفة وعلم النفس والبيولوجيا. الآن يضع مسألات للكتاب، وأكزّر أنّ هذه ليست قراءة أو مراجعة للكتاب. أظنني سأكتب مراجعة مسهبة للكتاب بعد سنة.

المعضلة الاسماء الفلسفية

## مرساة

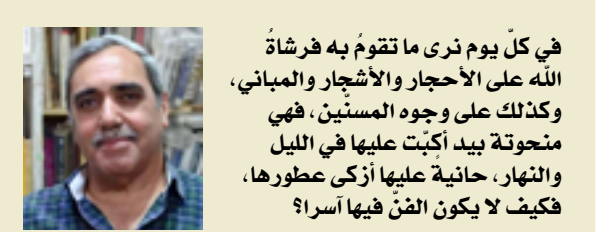
■ حيدر المحسن

### فرشاة الله

أجرى أحد ملوك الصين مسابقة بين الرسّامين، وأعطاهم مهلة سنة لإنجاز اللوحة، تاركاً لهم اختيار الأبعاد وطبيعة اللون والموضوع، وانهزم الجميع في العمل منذ اليوم الأول، لكن ما أثار التساؤل والاستغراب أنّ الفنان الأشهر في البلاد، ومعلم الجميع فنّ الرسم بالطريقة الصينية، لم يظهر على هذا الرسّام أنّه منشغل في إعداد التحفة المملّكة، فكان يُشاهد في الأسواق والمحافل والحانات ودور اللهو، في الليل والنهار، فمتى يعمل إذن والأسابيع تضيء والشهور، وما هي المهلة تنقضي وحنّ موعد تقديم اللوحة إلى جلّالته. فازت لوحة المعلم الأول رغم أنّها لم تستغرق منه الكثير من الوقت، فبدل أن يرسم بيده ترك البارئ من عليائه يفرش الألوان والخطوط والتفاصيل على قماشة بيّتها بين غصني شجرة في الغاب، وعندما انتهت السّنة رفعها من مكانها، وعمل لها بروازاً خشبياً صبغه بالأزرق، وقدمها إلى الملك. لقد اشترك في رسم اللوحة الطقس والريخ والشمس والقمر بضيايته والطير بتغريده، فكيف لا تكون إنجازاً في الخلق لا يقدر عليه البشر؟

في الخلفاء الماضي (3 تموز يوليو 2023) ظهر مقال (أرض غودو) في صحيفة الشرق الأوسط، وأنقل لكم منه: "ثمة نظرية أمريكية في فنّ العمارة تقول إنّ كل جديد قبيحٌ حتماً، والمبنى الذي عمره نصف قرن وأكثر يكون باهي الصورة وإن كان مكاناً مهجوراً في سوق الخردة. الجديد والمشغول بالمال الجديد، في أيّ مكان في الدنيا، ولأنّه من صنع بني البشر، فهو مكانٌ عدّم يعيش فيه غودو وإخوانه، بينما مرّت على القديم يد الزمان — أي رسمته فرشاة الله التي لا تقلد ولا يكون لها بديل، ولهذا السبب تحرص الأمم المتحضّرة على الطريق القديم وبغاره، وعلى الساحة القديمة... إلخ". ظهرت هذه الكلمات في الصحيفة دون لفظ الجلالة، فصارت الجملة بهذه الصورة: ((بينما مرّت على القديم يد الزمان، أي رسمته فرشاة لا تقلد ولا يكون لها بديل))، سبب الحذف طباعيٌّ على الأغلب، لكن المعنى صار غير واضح، ولا أخفيكم الأمر أنّي لم أنتبه إلى هذا النقص في المقال في المرّة الأولى وأنا أرجعه على الموقع الإلكتروني للصحيفة، ولم أنتبه بنفسه عليه في النسخة الورقية المطبوعة. في ظهيرة اليوم كنتُ كنتُ أغاردهم في الروضة في الشام، وتوقفتُ فجأة عند الباب الخارجي للمقهى، وهاهنا يصيح في: "أين فرشاة الله؟". عدتُ أجلس في مكاني وراجعتُ المقال منشوراً في الصحيفة دون لفظ الجلالة. فكرتُ عندها أنّي اقتبس روح العبارة المنكورة من قصة الرسّام الصيني، وكانت فيها إشارات إلى الإبداع الذي مصدره السماء، أما الزمان فهو غادر ولا يرسم شيئاً، وقل إنه يمحو ويشطب، والخلق من اختصاص الروح القدس وحده — التعبير ليراناردشو.

في كل يوم نرى ما تقوم به فرشاة الله على الأجرار والأشجار والمباني، وكذلك على وجوه المسنّين، فهي منحوتة بيد أكبت عليها في الليل والنهار، حانية عليها أزكى عطورها، فكيف لا يكون الفنّ فيها أسراً؟ في بعض السنّين صارت لي هواية تصوير الأبواب في بيوت بغداد القديمة، سكونها الحزين يجتذني ويقودني إلى النعمة التي عاش فيها أسلافي، والخطوط والشقوق على سطوحها تحكي لي قصصهم. الأمر نفسه جريئٌ عليه مع الجزّة القديمة (البيستوكة)، أبحث عن ألوانها الشدريّة المعتقدُ لدى محال الأنتيكات وأصّب عليها تقديسي، وأصحابها يتنادرون عليّ لأنها لا تمثّل لهم أيّ تجارة فلا بيع فيها ولا شراء، وظهرت مجلة "أمضاء" في أحد أعدادها والغلاف الأول عليه صورة جرّة تعبت عليها كثيراً يد الزمان. بعثتُ الصورة إلى أدونيس، وتساءل الشاعر في قصيدة عن نوع الخمرة والعسل اللذين تضمّهما هذه التحفة، وهل هما عصيرٌ تقاتته الآلهة فيكُتّب لها الخلود؟



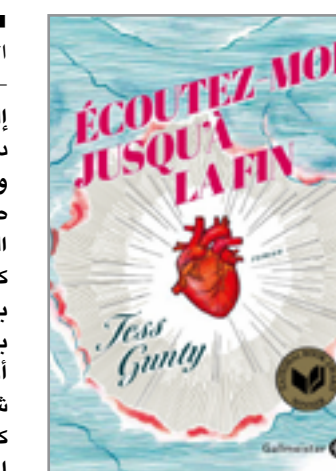
في كل يوم نرى ما تقوم به فرشاة الله على الأجرار والأشجار والمباني، وكذلك على وجوه المسنّين، فهي منحوتة بيد أكبت عليها في الليل والنهار، حانية عليها أزكى عطورها، فكيف لا يكون الفنّ فيها أسراً؟

مدن تحتضري في الولايات المتحدة، وكل مدينة لها طريقتها الخاصة في التعايش مع هذا اليباس. وعلى الرغم من أنّ ملايين الأشخاص يعيشون في هذه المناطق، إلا أنّهم يظلون غير مرتّين، فلا يوجد فن يعبر عنهم، وعندما لا يوجد فيلم ولا سلسلة تتحدّث عن عيشه، يكون لديك انطباع بأن قصصك وحياتك لا تهم وليس لديك وجود.

■ أنت قائمة من مدينة ماضلة لتلك التي تصفيتها. هل أهتمك بذلك؟ لقد نشأت في ساوث بيند في إنديانا، ومثل العديد من المدن، انتعشت ساوث بيند من النشاط الاقتصادي السيارات، وبدأت تموت عندما فقدت هذه الصناعة. وعلى الرغم من أنّي ولدت بعد ثلاثين عاماً من ذلك، إلا أنّ شبح الإنهيار ظل يطارد المدينة، مما يعطي شعوراً بأننا نعيش في شكل من أشكال العالم الآخر. كان يمكن رؤية الدمار الاقتصادي في وجوه الناس، في الطريقة التي يتحدّثون بها القرارات، في العنف، والفقر، والجريمة، أعلى بكثير مما هو عليه في بقية ولاية إنديانا. وعندما كنت في المدرسة الثانوية، رأيت ساوث بيند تظهر على قائمة عشر

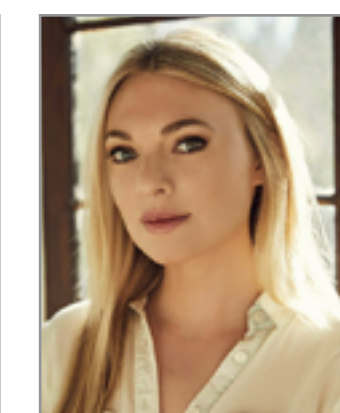
■ لماذا اخترت هذه البنية متعددة الأصوات؟ لقد فكرت في روايات معينة لجورج إيلوت وجيمس جويس أو مؤخرًا ديفيد فوستر والاس وزادي سميث. ومثلما هو الحال في أي نظام بيئي صحي، فإن كل شكل من أشكال الحياة ضروري، لقد ارتدّ عن تقويم كل شخصية، دون أن يكون لها بالضرورة دور رئيسي في الحكية، بإثراء الكتاب ككل. كان الأمر يتعلق أيضًا بترك التركيز الفردي الذي شجعتة الرأسمالية الأمريكية بشكل كبير خلال الحرب الباردة. فقد اخترقت وكالة المخابرات المركزية برامج الكتابة للقضاء على التاريخ الجماعي خوفاً من الشيوعية. وكان لهذا عواقب على الأدب الأمريكي، وإذا أضفنا إلى ذلك صعود الشبكات الاجتماعية وغيرها من المصنّات التي تدفع الناس إلى البقاء محبوسين في منظور واحد، فأود أن أقول إن اللعب من زوايا متعددة في (استمع الي حتى النهاية) كان أيضًا طريقة لتشترك جميع شخصياتي في شيء واحد، وحدتهم...

اليوم، يتم التركيز بشكل أقل على فكرة المجتمع إذ يتحرك الناس ويغيرون



غلاف الكتاب

من النص خلال تظاهرات حركة Me too، كنت أفكر في كل هذه العلاقات التي يمارسها شخصان برضاهاما ويكون لها مع ذلك عواقب وخيمة على حياة أحد الطرفين إذ يمكن أن يكون هناك إختلال في التوازن في علاقة الطالبة ومعلمها الذي ترى فيه مرشدًا، إنها تدمر إحساس بلاندين بالقيم، وتزعزع ثققتها بنفسها، وإيمانها بالتعليم الذي تتلقاه. لذا تترك المدرسة الثانوية وتستمر في تنفيذ نفسها، لكنها لم تعد تنق في أي شخص بعد ذلك.



تيس غونتي

القدسية هيلدغارد من بينغن قدوة بالنسبة لها، فبينما يتخنى الصوفيون الآخرون وضعية الإسلام، كانت هيلدغارد تمتلك شكلاً من أشكال القوة إذ كان لديها ثقة في عقلها وظهرت فضولاً نهماً، وكانت مهتمة بالرياضيات والطب والموسيقى وعلم الأحياء...

■ لم تخرج بلاندين من الثانوية، بسبب علاقتها مع أحد معلمها، كيف أثر ذلك على حياتها؟ كان من المهم جداً إظهار كيف حطمت هذه القصة حياتها. لقد كتبت هذا الجزء

ومن خلال مزج الحالات مع بعضها واللعب بها ببراعة، تعود تيس غونتي بالزمن إلى الوراء، وتعيد تشكيل اللغز، لتكتشف عن الأحداث التي أدت إلى هذه الخاتمة الدموية. ثمّ تعيد الحياة بتقنية سردية روائية هائلة تمزق اللحم الأمريكي مع الاحتفاء بتضحيات الأمة العابرة..

مجلة مدام فيجارو الفرنسية أجرت حواراً مع المؤلفة الشابّة جاء فيه:

■ كيف تصفين بطلتك؟ هي فتاة صغيرة تحلم بأن تكون صوفية على الرغم من أنها لا تؤمن بذلك. ففي البيئة المضطربة التي تعيش فيها بعد تطور الصناعة بدأت بلاندين تشك في كل شيء، لكنها تظل مصممة على الوصول إلى شكل من أشكال النشوة الإلهية، ليس لأسباب روحية أو دينية، ولكن لأنها تشعر بأنها حيوان محاصر وتتمنى أن تغادر جسدها. لقد أصبحت يتيمة، وانتقلت من منزل إلى منزل وعانت من أعمال عنف متعددة، وإنّ فإن تصوف العصور الوسطى هو المخرج لها. كان من الاستحيل عليها مغادرة بلدة فاكا فالي – فليس لديها مال ولا شهادت ولا أسرة ولا علاقات – لكنها تستطيع الهروب وروحها وتصبح

كأنك تصفين بطلتك؟ هي فتاة صغيرة تحلم بأن تكون صوفية على الرغم من أنها لا تؤمن بذلك. ففي البيئة المضطربة التي تعيش فيها بعد تطور الصناعة بدأت بلاندين تشك في كل شيء، لكنها تظل مصممة على الوصول إلى شكل من أشكال النشوة الإلهية، ليس لأسباب روحية أو دينية، ولكن لأنها تشعر بأنها حيوان محاصر وتتمنى أن تغادر جسدها. لقد أصبحت يتيمة، وانتقلت من منزل إلى منزل وعانت من أعمال عنف متعددة، وإنّ فإن تصوف العصور الوسطى هو المخرج لها. كان من الاستحيل عليها مغادرة بلدة فاكا فالي – فليس لديها مال ولا شهادت ولا أسرة ولا علاقات – لكنها تستطيع الهروب وروحها وتصبح

## أصغر فائزة بجائزة الكتاب الوطني في تمزق الحلم الأمريكي

# الكاتبة تيس غونتي؛ وسائل التواصل الاجتماعي تعزز عزلتنا!

### ترجمة: عدوية الهلالي

كانت المؤلفة الأمريكية البانفة من العمر ثلاثين عاماً أصغر فائزة بجائزة الكتاب الوطني منذ الكاتب فيليب روث عبر رواية (استمع إلي حتى النهاية) الصادرة عن دار غالميستر الفرنسية، حيث تقدم تيس غونتي مجموعة من الشخصيات غريبة الأطوار ومنها بطلة الرواية الشقراء الشفافة ذات الجمال المشع، بلاندين (التي تحقّق أخيراً حلمها غامضاً بأن تغادر جسدها) فتتعرض لطمعات مميّنة...

مجلة مدام فيجارو الفرنسية أجرت حواراً مع المؤلفة الشابّة جاء فيه:

■ كيف تصفين بطلتك؟ هي فتاة صغيرة تحلم بأن تكون صوفية على الرغم من أنها لا تؤمن بذلك. ففي البيئة المضطربة التي تعيش فيها بعد تطور الصناعة بدأت بلاندين تشك في كل شيء، لكنها تظل مصممة على الوصول إلى شكل من أشكال النشوة الإلهية، ليس لأسباب روحية أو دينية، ولكن لأنها تشعر بأنها حيوان محاصر وتتمنى أن تغادر جسدها. لقد أصبحت يتيمة، وانتقلت من منزل إلى منزل وعانت من أعمال عنف متعددة، وإنّ فإن تصوف العصور الوسطى هو المخرج لها. كان من الاستحيل عليها مغادرة بلدة فاكا فالي – فليس لديها مال ولا شهادت ولا أسرة ولا علاقات – لكنها تستطيع الهروب وروحها وتصبح

كأنك تصفين بطلتك؟ هي فتاة صغيرة تحلم بأن تكون صوفية على الرغم من أنها لا تؤمن بذلك. ففي البيئة المضطربة التي تعيش فيها بعد تطور الصناعة بدأت بلاندين تشك في كل شيء، لكنها تظل مصممة على الوصول إلى شكل من أشكال النشوة الإلهية، ليس لأسباب روحية أو دينية، ولكن لأنها تشعر بأنها حيوان محاصر وتتمنى أن تغادر جسدها. لقد أصبحت يتيمة، وانتقلت من منزل إلى منزل وعانت من أعمال عنف متعددة، وإنّ فإن تصوف العصور الوسطى هو المخرج لها. كان من الاستحيل عليها مغادرة بلدة فاكا فالي – فليس لديها مال ولا شهادت ولا أسرة ولا علاقات – لكنها تستطيع الهروب وروحها وتصبح



صدرت عن دار المدى رواية "مدينة البنات" للكاتبة الامريكية إليزابيث جلبرت، ترجمة عابد اسماعيل. تصوف الرواية بانها رواية تتخفف عبير الحب والطعم اللاذع للحياة، تدور احداثها خلال اربعينيات القرن العشرين في نيويورك، تقدم مؤلفة الرواية رؤيتها عن تمرد الفتيات السانجات والعالم الخفي العسيري لفتيات الاستعراض والعاملين في مجال المسارح. انها قصة لامرأة وحيدة حائرة تحاول ان تستقل بحياتها بقدر ما يمكنها العالم من ذلك. المؤلفة إليزابيث جلبرت روايتها صدرت لها العديد من الروايات الناجحة ابرزها رواية "طعام، صلاة، حب".



"خرفان" النائبة

فقد العراقيون من ضمن جملة المفقودات في السنوات الأخيرة حاسة الفضول، ليس من عراقي يسأل ويتساءل: كم هم عدد المسؤولين الذين يحتفظون بعلاقات مودة مع الناس، كم نائباً يعرف قضايها موطنه وكيف يعيشون؟، كم مسؤولاً يذهب إلى الناس ويصفي إلى شكواهم وأرائهم وانطباعاتهم، اتمنى أن لا نخدعكم ببيانات المنجزات الوهمية التي يقول اصحابها اننا نعيش ازهى عصور الرفاهية والتنمية.

لا يتذكر المسؤول سوى نفسه، يضرب حوله سيخاً نادراً من الحرس والعيون ولا يترك ثغرة في هذا الجدار تدخل منها هوموم الناس. قبل أكثر من "٨٠٠" عام خصص "ابن الجوزي" كتاباً سرد فيه أخبار الحمقى والمغفلين ووضع فيه وصفاً للحق قائلاً: "معنى الحق والتغفل هو الغلط في الوسيلة والطريق إلى المطلوب، بخلاف الجنون، فإنه عبارة عن الخلل في الوسيلة والمقصود جميعاً، فالأحرق، سلوكه الطريق فاسد ورؤيته في الوصول إلى الغرض غير صحيحة".

تذرت ابن الجوزي وكتابه، وأنا أشاهد على منصة تويتر فيديو لجموع من المواطنين يهتفون بحياة النائبة عالية نصيف ويقدمون النبايح عند قدميها، وكان عرفانا وشكراً للمنجزات التي قدمتها للشعب العراقي.

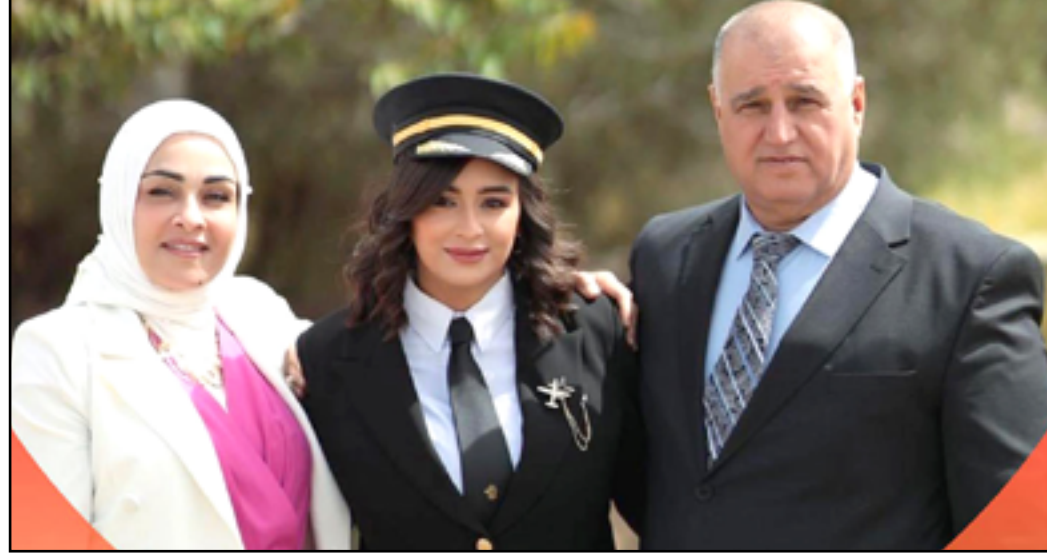
سيفول البعض إنه فيديو من معجبين بالسيدة النائبة لا يستحق أن تخصص له هذه الزاوية، وكان يفترض أن تكتب عن الانجازات الكبيرة التي تحققت كل يوم ومنها بالتأكيد اجبار تركيا على اطلاق المياه.

من المدهش أن نقارن معنى الحماية في المعاجم والقواميس، ولدنيا نماذج كثيرة تفوق ما جاء في لسان العرب الذي فسّر، الحمق بأنه وضع الشيء في غير موضعه. ويبدو أن مفهوم الحماية اليوم بدأ يشمل الشعوب التي تسلم أمرها بيد مسؤولين فاقدي الصلاحية والأهلية ويكفي أن تأخذ عينات من الحكومات السابقة كي نرى حجم الاستخفاف بالإنسان، فشراء الذمم وتزوير إرادة الناس وسرقة المال العام والمخسوبة والرشوة، جعلت من المواطن المسكين لا يملك إرادته ويعيش على هامش الحياة، وقد تكون إحدى دراسات المفكر المصري د.جلال أمين عن هذه المشاهد مدخلا نمونجيا لفهم ما يجري في أنظمتنا "الحققي". يقول أمين: إن الحكومات الفاشلة دائما ما تعتبر الناس مذنبين إلى أن يبرهنوا عكس ذلك، هذا هو أول سطر في ثقافة الحكومات الفاشلة التي تسعى إلى إفراغ الإنسان من مضمونه الإنمي، وتحوله إلى مجرد صدى أو رد فعل لما تريده هي.

بناءً عليه ندعو الله أن تكون النائبة عالية نصيف صادقة في نيتها إلى تحويل العراق إلى سنغافورة جديدة، وأن تثبت الأيام أن أهالي بغداد مغرمون بها، وأن بعض الحاقدين من أمثالي مجرد "ثلة" تريد النيل من المنجزات التي تحققت في مدن العراق جميعاً.

تحلم بالهبوط في مطار الموصل الدولي

"عطاء" أول فتاة عراقية تحصل على رخصة الطيران المدني



الموصل / سيف الدين العبيدي

حلمٌ راودها منذ طفولتها بأن تقود طائرة وتحلق في السماء، درست، تأيرت، باغتت الظروف وتغلبت على المعوقات، عزمّت على تحقيق رغبتها بأن تكون مثل الطير الحر، وحققتها في بداية فترة حياتها الشبابية التي تعيشها الآن، لتسجل اسمها بتاريخ الطيران العراقي بكل فخر، بنت الموصل (عطاء الرحمن عبد الرحمن) أول فتاة عراقية موصلية تحصل على رخصة الطيران المدني من الاكاديمية الأردنية.

تحدثت عطاء ذات الـ ٢١ عاماً في أول مقابلة صحفية لها انفردت بها (المدى)، عن مشوار حياتها الشخصية والدراسية، حيث ولدت في العاصمة بغداد من أب وأم موصليين وتعيش ما بين دار السلام وأم الربيعين منذ صغرها وحتى اليوم، والدها كان يعمل تاجراً وبحكم عمله كانت تسافر معه كثيراً عبر الطائرات فزرع السفر بداخلها رغبة تولي قيادة الطائرة، درست هندسة الطيران في جامعة الفراهيدي ببغداد لمدة سنة ونصف

ولكن رغبته الكبرى كانت الدراسة باكاديمية تخصصية في الأردن، التي أعادت افتتاح ابوابها قبل عامين بعد ان كانت مغلقة بسبب جائحة كورونا، فقطعت دراستها الجامعية وانتقلت بشكل سريع إلى دراسة الببلوم في عمان. ومع انها واجهت صعوبة كبيرة في بداية مشوارها الدراسي التي استغرقت ٢٢ شهراً، حيث كانت يوميا تستغرق ٧ ساعات متواصلة بالدراسة النظرية او التطبيق العملي، ما أدى إلى تعب وجهه بدني كبير. وكانت في بداية الامر قد تواصلت مع اكااديمية الطيران في الاردن عن طريق الانترنت وقامت بالتسجيل ودفع الرسوم ثم بعد ذلك سافرت إلى العاصمة عمان واجرت فحصاً طبياً واختبارات في اللغة الإنكليزية والفيزياء والرياضيات. وتكمل حديثها بقولها "الدراسة

قريباً للبشر.. علاج مضاد للشيخوخة بعد تجربة ناجحة على القرود



متابعة / المدى

بعد أكثر من ٣٠ عاماً من تحديده باعتباره "جيناً رئيسياً لطول العمر"، تم استخدام بروتين كلوثو لتعزيز الوظيفة الإنزيمية ومكافحة الشيخوخة لدى قرود المكاك الريسوسية، مما يمهّد الطريق للتجارب البشرية، وفقاً لما نشره موقع New Atlas Nature نقلاً عن دورية Aging.

وتبعاً لنتائج حديثة لتجارب على حيوانات المختبر، توصل فريق دولي من العلماء إلى أن الذاكرة العاملة وقدرات إنجاز المهام لدى ١٨ من قرود المكاك الريسوسية، يبلغ متوسط أعمارها ٢٢ عاماً (أي ما يعادل ٦٥ عاماً في عمر الإنسان)، قد تم تعزيزها عندما يتم حقنها ببروتين كلوثو. ومن بين الباحثين علماء من جامعة كاليفورنيا وسان فرانسيسكو ومعهد ويل لعلوم الأعصاب، الذين ركزوا دراساتهم على كلوثو والوظيفة الإنزيمية

المتجددة لأكثر من خمسين عاماً. في الدراسة، كان على القرود التنقل بشكل متكرر في مهامات سهلة وصعبة للعثور على طعام، من أجل معرفة مدى تذكرهم للمسار الأكثر مباشرة. كما كررت الحيوانات المهام بعد أربع ساعات. بعد تناول جرعات بروتين كلوثو، أظهرت حيوانات المختبر تحسناً بنسبة ٦٪ فقط في المتوسط للمهامات السهلة، في حين كان أداءها أفضل بنسبة ٢٠٪ في المهام الأصعب. تم عرض زيادة الذاكرة لمدة أسبوعين على الأقل. ومن المثير للاهتمام أن الجرعة كانت أقل نسبيًا مما كانت عليه في تجارب الفئران. إن البروتين، الذي سُمي على

سلمى حايك تحتفل بـ "250" مليون متابع



احتفلت النجمة الهوليوودية "سلمى حايك" بوصول صفحتها عبر حسابها الخاص في انستغرام الى 25 مليون متابع، وشاركت فيديو مع جمهورها بهذه المناسبة. ظهرت الفنانة العالمية وهي وسط المياه وتسيح برشاقة وتقفز وعلقت قائلة: "لا اصدق ذلك 25 مليون متابع! شكراً جزيلاً لكل واحد منكم".

وتابعت حايك حديثها قائلة: "أعلن أن صوري تعجبكم، وبالرغم من أنني أكره ممارسة الرياضة لكني أحب الاحتفال بالحلقات الجميلة وأنا أرقص في الماء أنا حقاً متأثرة وممتنة بسبب حكم الكبير ودعمكم". ولفقت حايك الأنظار إليها برشاقتها بالرغم من أنها تبلغ من العمر 56 عاماً.

مسبحات القزوان.. صناعة تمثل واحدة من رموز الثقافة الكردية

نظراً لكثرة وجود أشجار حبة الخضر فيها التي تستخدم في المخللات كذلك. لكن الأهم من هذا هي المسبحات المصنوعة من هذه الخضرة التي تبدأ أسعارها من 5 آلاف و١5 ألف دينار وانتهاء 300٠ دولار.

ويرى سيد احمد الذي يمارس هذه المهنة منذ أكثر من 20 عاماً ان الازمة الاقتصادية التي تعصف بالأقليم والعراق والعالم اثرت على حركة سوق المسبحات وأضاف قائلاً: "معظم هذه المسبحات تصنع في مناطق مدينة السليمانية".

وذكر سيد احمد ان المسبحات التي تصنع حسب الطلب تباع بسعر أعلى وقال ان "أسعارها تبدأ من 10 آلاف الى 300 دولار ويحتوي البعض منها على أكثر من 200 حبة".

من جهته قال المواطن جنيد حسن انه معجب كثيراً بالمسبحات الكردية التي تعد رمزاً للفولكلور الكردي وانه قدم الى السوق لاقتناء واحدة منها لوالده.

وفي حديثه لـ(المدى)، تطرق مام حسين الذي يبيع المسبحات الكردية وأشار الى ان أسعار هذه المسبحات المصنوعة من القزوان (البطم) تصل الى 300 دولار. وأضاف بالقول "كردستان العراق وايران تشتهر ان بهذه المسبحات

النافورة التي تقع في سوق أربيل حيث يفترش العشرات من باعة المسبحات أطراف الحديقة. وتعتبر المسبحات المصنوعة من حبة "القزوان" في المراتب المتقدمة بالأسعار وكثرة عدد حباتها التي يتجاوز البعض منها 300 حبة.

أربيل/ عبد القادر محمد حسن ولدى زيارتك لمدينة أربيل ولقعتها التاريخية تجذب انتباهك المسبحات التي تباع اسفل القرية مباشرة وبالتحديد خلف

